الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيةْ
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أبنية الأفعال المزيدة في سورة القصص

دراسة صرفية دلالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:
مصطفى منصوري
مفتاح عليات
نزيهة سعود

إشراف الدكتور:
فريد خلفاوي

نوقشت المذكرة يوم:2023/06/06م

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الجامعة	الصفة
د- علي زيتونة مسعود	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسًا
د- فريد خلفاوي	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفًا ومقررًا
د-علي بلول	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	ممتحنًا

الموسم الجامعي: 2022م-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

{وقل ربي زدني علما}

صدق الله العظيم

إهـــــــــــــــــــــــداء

إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار، إلى من علمونا العطاء دون انتظار، إلى من نحمل اسمهم بكل افتخار آباءنا الأعزاء.

إلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى كل من كان دعاؤهم سر نجاحنا أمهاتنا الحبيبات.

إلى الذين تحملوا مشاق الدراسة ومتاعبها وساعدونا بكل مالديهم من جهد من أجل بلوغ المرام.

شكر وتقدير

الشكر أولا وأخيرا لله العلي القدير الذي وفقنا لإكمال هذا الجهد، والشكر موصول لجامعة الشهيد حمة لخضر مديرا وعمداء وكليات ومحاضرين وأساتذة واداريين.

الشكر لمشرف البحث السيد الدكتور: فريد خلفاوي لتوجيهاته وصبره.

الشكر لأمناء مكتبة كلية الآداب واللغات على توفير كثير من المصادر والمراجع لإكمال هذا البحث.

الشكر موصول لكل الذين وقفوا معنا وساندونا.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى اله وصحبه والتابعين أما بعد:

الغرض من اللغة هو حمل الدلالات التي يريد المتكلم إبلاغها إلى السامع، ولذلك استبعدت من دراسة اللغة تلك الأصوات التي لا معنى لها، ولأهمية الدلالة فإنها تتوزع على جميع مستويات اللغة، ومن تلك المستويات المستوى الصرفي الذي تشابكت مسائله مع المعنى، فكل صيغة صرفية لها معنى، ومن هذه الصيغ الأفعال التي اشتملت على حروف زائدة، وقد وردت هذه الصيغ في القرآن الكريم، ومن السور التي وجدت فيها، سورة القصص ونظرا لأهمية الأفعال المزيدة وكثرة وورودها في المدونة ، من هنا كانت دراستنا بعنوان" أبنية الفعال المزيدة في هذه المدونة ودلالتها".

وكان اختيارنا لهذا البحث :

- رغبة في الكشف عن معاني أبنية الأفعال المزيدة في سورة القصص.
- أسباب شخصية متعلقة بالباحث ورغبته في زيادة ذخيرته اللغوية والمعرفية.

وقد تمحورت هذه الدراسة حول التساؤلات الآتية: ماهي الدلالات المضافة للأفعال بعد الزيادة ؟ وهل كل زيادة يقابلها تغيير في المعنى ؟

ولعرض الموضوع وتحليل إشكاليته تتبعنا خطة اشتملت على فصلين، فكان الفصل الأول تحت عنوان "مفهوم الفعل المزيد وأقسامه والبنى ودلالتها "، واندرجت تحته اربع مباحث هي :مفهوم الفعل المزيد وأقسامه. مفهوم أبنية الأفعال الصرفية، والثاني عن أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها، أما المبحث الثالث فيتحدث عن أبنية الأفعال الرباعية المزيدة و دلالتها.

أما الفصل الثاني فاندرج تحت عنوان "الأفعال المزيدة ودلالاتها في سورة القصص"، ويحتوي على مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان "جدول أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة"، والمبحث الثاني بعنوان "دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة".

ولتطبيق هذه الخطة اعتمدنا على آليات بحثية متنوعة؛ منها الوصف وذلك من خلال وصف أبنية الأفعال المزيدة، والإحصاء من خلال إحصاء الأفعال المزيدة في السورة، وكذلك آلية التحليل والاستنباط من خلال تحليل الأفعال الواردة في السورة ودلالتها.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت عدّتنا وعتادنا في جمع المادة العلمية في هذه المذكرة، نذكر منها:

الصرف الوظيفي لعاطف فضل محمد.

الخصائص لابن جني.

شذى العرف في فن الصرف للحملاوي.

التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور.

الكشاف للزمخشري.

تفسير القران الكريم لابن كثير.

قد واجهتنا خلال البحث جملة من الصعوبات التي نذكر منها على سبيل المثال:

- صعوبة التعامل مع النص القرآني باعتباره منزه عن الخطأ.
- عدم اطلاعنا على المدونة قبل اختيارها .
- كثرة تفرعات الموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الدكتور"**فريد خلفاوي**" الذي تكرم علينا بتوجيهاته ورعايته للبحث منذ أن كان فكرة إلى أن استوى سوقه.

الوادي: 2023/05/30.

- مصطفى منصوري
- مفتاح عليات
- نزيهة سعود

1- اسم السورة وسبب تسميتها:

سورة القصص هي سورة مكية مرتبة في المصحف العثماني بين سورتي النمل والعنكبوت , عدد آياتها 88 اية .

أ- تسميتها:

جاء في لسان العرب:"يُقَالُ:فِي رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِي الجُمْلَةُ مِنَ الكَلَامِ وَنَحْوَهُ، قال تعالى:﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ(3)﴾ (يوسف: 03)"أَيْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ تِبْيَانٍ...وَيُقَالُ: قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا اقِتَفَيْتُ أَثَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍومنه قوله تعالى:"وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ " أَيْ اتَّبْعِي أَثَرَهُ[1]"، وجاء فيه أيضا:"القِصَّةُ: الخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ، وَقَصَّ عَلَيَّ خَبَرَهُ يَقُصُّهُ قَصًا أَوْرَدَهُ وَالقَصَصُ:الخَبَرُ المَقْصُوصُ بِالفَتْحِ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، وَالقِصَصُ بِكَسْرِ القَافِ: جَمْعُ القِصَّةِ التِي تُكْتَبُ[2]"، فالمفهوم اللغوي جمع أمرين؛ وهما اقتفاء الأثر وتتبعه ورواية الخبر وبيانه.

وفي تسميتها بالقصص قال الطاهر بن عاشور في وجه التسمية:سميت سورة ولا يعرف لها اسم آخر، ووجه التسمية بذلك وقوع لفظ القصص" فيها قوله تعالى:"﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.(سورة القصص الآية 25)،فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصة موسى التي قصها على شعيب عليهما السلام فيما لقبه في مصر قبل خروجه منها، فلما حكي في السورة قصة موسى كانت هاته السورة ذات قصص لحكاية قصص، فكان القصص متوغلا فيها، وجاء لفظ القصص في سورة يوسف، ولكن سورة يوسف نزلت بعد هذه السورة[3]، هذا القول الذي ذهب إليه الطاهر بن عاشور مفاده أن أسماء سور القرآن تكون بحسب ألفاظ المواضيع التي تتناولها السور. وهذا من عادة العرب في كلامهم.

1ابن منظور : لسان العرب : ج10،ص3650 .

2 المصدر نفسه: ج10، ص 3650

3الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير: ج20،ص61

وبناء على ذلك فإن أسماء سور القرآن توقيفية لإجماع الصحابة رضي الله عنهم على تسمية سور القرآن بأسمائها الواردة في المصحف العثماني وهو مانلقته الأمة بالقبول.

ب- **سبب النزول:** نزلت سورة القصص مفرقة، ولم تنزل دفعة واحدة، وقد ورد سبب النزول في آيات منها فقط، والتي صح الإسناد فيها ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.سورة القصص:الآية 25 فسبب نزولها ماروي عن أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال:"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه:"قل لا إله إلا الله أشهدك لك يوم القيامة"، قال:"لولا أن تعيرني نساء قريش فقلن أنه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك"، فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.﴾(سورة القصص الآية51) وأخرج ابن جرير عن رفاعة القرضي قال:نزلت "وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَوْلَ" في عشرة أنا أحدهم[1].

ج- **الظروف التي نزلت فيها السورة:** سورة القصص هي سورة مكية نزلت قبل سورة الإسراء، ومعلوم أن سورة الإسراء نزلت بعد رحلة الإسراء والمعراج، كما أنها نزلت بالتزامن مع وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحميه وينصره على المشركين،قال سيد قطب:"هذه السورة مكية، نزلت والمسلمون في مكة قلة مستضعفة والمشركون هم أهل الحول والطول والجاه والسلطان[2]، ولقد اشتد الأذى والحزن على النبي صلى الله عليه وسلم بفقده لعمه وزوجته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

نلتمس في ثناياها تسلية لقلب النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سرد قصة موسى عليه السلام مع فرعون، وكيف نجّاه الله من بطشه وجبروته، وإيذانا أيضا بقرب الفرج وانتصار الدعوة.

د- **المحور العام للسورة:** سورة القصص سورة مكية، والقرآن المكي يتميز بالدعوة إلى الإيمان وتوطيد عقيدة التوحيد في النفوس، ولقد اشتملت هي الأخرى على ذلك، والفكرة الرئيسة التي تدور حول آيات هذه السورة هي الصراع بين الحق والباطل من خلال سرد

1 محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: ج 5، ص 4647.

2 سيد قطب : في ظلال القران:، دار الشروق، القاهرة، بيروت ط1412،1992/3،ج5 ص 2673

قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقصة قارون، والعبرة في ذلك أن القوة لله جميعا، وأن الغلبة للمؤمنين وأهل الحق على الباطل مهما كانت سطوة العدو وجبروته، يقول سيد قطب:نزلت تضع الموازيين للقوى والقيم، نزلت تقرر أن هناك قوة واحدة في هذا الوجود هي قوة الله، وأن هناك قيمة واحدة في هذا الكون هي قيمة الإيمان، فمن كانت قوة الله معه فلا خوف عليه، ولو كان مجردا من كل مظاهر القوة، ومن كانت له قيمة الإيمان فله الخير كله، ومن فقد هذه القيمة فليس بنافعه شيء أصلا[1]، وقد فصلت هذه السورة ما أُجمل في سورة الشعراء والنمل من قصة موسى عليه السلام، فهي القصة الوحيدة في القرآن التي تناولت ميلاد موسى عليه السلام وتربيته في قصر فرعون وهجرته إلى مدين ولقاءه مع شعيب عليه السلام فكانت هذه السورة "أوعب لأحوال نشأة موسى في وقت إبلاغه الدعوة، ثم أجملت مابعد ذلك، لأن تفصله في سورة الأعراف وفي سورة الشعراء، والمقصود التفصيل ما يتضمنه من زيادة المواعظ والعبر، إذ كان سوق تلك القصة إنما هو للعبرة والموعظة وليعلم المشركون سنة الله في بعثه الرسل ومعاملته الأمم المكذبة لرسلها[2].

وفي هذه السورة أيضا بيان لمعجزة موسى عليه السلام، وأن علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه التفاصيل في قصة موسى عليه السلام بحد ذاته معجزة وبيّن الله عز وجل فعله بفرعون رغم علوه واستبداده، وفي هذا تقوية للمسلمين وتحذيرا للمشركين، ثم يضرب الله المثل أيضا في قصة قارون واغتراره بماله وأعراضه، يقول سيد قطب:ومن ثم يقوم كيان السورة على قصة موسى عليه السلام وفرعون في البدء، وقصة قارون مع قومه قوم موسى عليه السلام في الختام... الأولى تعرض قوة الحكم والسلطان، قوة فرعون الطاغية، المتجبر اليقظ الحذر، في مواجهتها موسى عليه السلام طفلا رضيعا لا حول له ولا قوة، ولا ملجأ له ولا رقابة وقد علا فرعون في الأرض... والقصة الثانية تعرض قيمة المال ومعها قيمة العلم،المال الذي يستخف القوم، وقد خرج عليهم قارون في زينته، والعلم الذي يعتز به قارون ويحسب أنه بسببه أوتي ذلك المال، كما أن هذه السورة تذكير بقيمة عقائدية وهي الإيمان بالدار الآخرة والبعث والنشور، وفي آخر هذه السورة إيذان بقرب انفراج أزمة المؤمنين .

1المصدر نفسه:، ج5 ص 2673

2 الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير، ج20،ص62

الفصل الأول

الفعل المزيد ودلالته

المبحث الأول:

الفعل المزيد وأقسامه

المبحث الثاني:

مفهوم أبنية الأفعال الصرفية

المبحث الثالث:

أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها

المبحث الأول:

مفهوم الفعل المزيد وأقسامه:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية نحو: قَاتَلَ – مَقْتُول... والفعل المزيد لا يزيد عن ستة أحرف نحو: استعلم – اختبر استكبر.

أولا– أقسام الفعل المزيد:

المزيد الثلاثي:وهو ما زيد بحرف نحو: (حاكم) أو ما زيد بحرفين نحو: (تَحَاكم) أو ما زيد بثلاثة أحرف نحو (استحكم)

ثانيا– المزيد الرباعي:

وهو ما زيد فيه بحرف نحو: (تبعثر) أو ما زيد فيه بحرفين نحو (اقشعر)و(افرنقع).

ويمكننا أن نحكم بزيادة الحرف بواحد من الأمور الآتية:

سقوطه من أصل اللفظ كالألف في (ضارب) والميم في (مفهوم) فالمصدر يخلو من تلك الزيادة.[1]

سقوطه من فرع ذلك اللفظ كالألف في (كتاب) والهمزة في (ابيض) فالجمع قد خلا من الزيادة.

سقوطه من بعض استعمالات اللفظ بأن يكون مستعملاً مرة به ومرة من غيره والمعنى واحد في الاستعمالين، وذلك كالياء في (أيطل) الخاصرة فإنه قد قيل بطل) والمعنى واحد .

أن يكون الحرف في كلمة واحدة، ولكن موضعه لا يكون في المشتق إلا زائداً، وذلك كالنون في (جَحْنَفَل)؛ فإن النون لا تقع ثالثة ساكنة غير مدعمة وبعدها حرفان في المشتق إلا وهي زائدة.

أن يكون الحرف في كلمة واحدة، لكن موضعه في المشتق تغلب فيه الزيادة وذلك كالألف في (أرنب) فإن الألف تكثر زيادتها في المشتقات إذا وقعت أولاً بعدها ثلاثة أحرف.

1علي محمود النابي : الكامل في النحو والصرف , دار الفكر العربي , د ط / دت : ص 32, 33 .

أن يلزم على تقدير كونه أصلاً عدم النظير في العربية،وذلك كالتاء في (تتقل الثعلب)

أن يدل الحرف على معنى خاص، وذلك كحروف المضارعة ونحوها[1].

---

1 المرجع نفسه: ص 33

المبحث الثاني:

مفهوم أبنية الأفعال الصرفية.

أولا- مفهوم البناء:

1- لغة: اَلْبَنِيُ نَقِيضُ اَلْهَدْمِ، بَنَى اَلْبِنَاءَ بَنْياً وَبَنَاء وَبَنَى وَبُنْيَاناً وَبَنْيَة وَبِنَايَة وَابْتَنَاهُ وَبِنَاءٌ وَاَلْجَمْعُ أَبْنِيَةٌ وَأَبْنِيَات.[1]

ذكر السامرائي في معجمه اَلْبِنَاءُ مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ بَنَى يَبْنِي اَلْبِنَاءُ بَنْياً وَبِنَاء.

وَبَنَى (المقصور) وبنياناً وبنية وَبِنَايَة وَاَلْبِنَاءُ اَلْمَبْنِي وَاَلْجَمْعُ أَبْنِيَة وَأَبْنِيَات جَمْعُ اَلْجَمْعِ[2].

2- اصطلاحاً:الأبنية بناء والمراد بالبناء هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة، والأصلية كل في موضعه[3] .

وذكر ابن الحاجب في تعريفه لعلم الصرف وقولهم أبنيئة الكلمة المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها... بمعني آخر أن البناء والوزن والصيغة مترادفات، وكلها تدل على هيئة الكلمة

ثانيا- أنواع الأبنية:قال ابن الحاجب: وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية[4].

وقد تكون الزيادة للحاجة كالماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهوأفعال التفضيل، والمصدر، واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر، والمنسوب والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء والوقف، وقد تكون للتوسع كالمقصور،

1- ابن منظور: معجم لسان العرب، المجلد الرابع عشر،مادة بني ص 115.

2- علي جميل السامرائي: المصطلحات الصرفية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، مادة بنى، ص 58.

3علي محمود التابي: الكامل في النحو، ص5.

4الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، مج: 1، دار الكتب العلمية،بيروت، د ط، 1402هـ/1982، ص 2.

والممدود وذي الزيادة، وقد تكون للمجانسة كالإمالة، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام والحذف[1].

1 المرجع نفسه، ص 65-66.

المبحث الثالث :

مفهوم أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها :

إن أبنية الأفعال قليلة بالنسبة إلى أبنية الأسماء، وقد جمعها النحاة وصنفوها فكانت قسمين ثلاثية ورباعية، ولكل منها مجرد ومزيد[1].

أبنية الثلاثي المزيد:

المزيد الثلاثي فيه ثلاثة أقسام:

ما زيد فيه حرف واحد.

ما زيد فيه حرفان.

ما زيد فيه ثلاثة أحرف[2].

مزيد الثلاثي بحرف:

له ثلاث أبنية هي:

الأول: أفعل: بزيادة همزة قطع في أوله نحو: أكرم. أعطى

الثاني: فعّل: بتضعيف العين نحو: كبّر. قدّم

الثالث: فاعل: بزيادة ألف بين الفاء والعين نحو: شارك، دافع.

دلالات الأبنية (أفعل. فعّل. فاعل).

أ–أفعل: همزته تزاد لعدة معاني أشهرها:[3]

* التعدية: أي تحويل الفعل اللازم إلى متعد مثل:

ضحك الجمهور ←──── أضحك الفنان الجمهور

1فخر الدين قباوة : علم الصرف، التصريف المشترك، مكتبة لبنان، ط2012،1،ص85

2علي محمود النابي: الكامل في النحو، ص33

3عاطف فضل محمد: الصرف الوظيفي،دار المسيرة للنشر الطباعة، عمان ط1، 2011 – 1432، ص71-72

* المطاوعة: وهي عكس التعدية تفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به فتجعل المتعد لازما نحو أفطر الصائم.

* الصيرورة: أي التحول من حال إلى حال مثل: أثمر الزرع أي صار ذا ثمر.

* الاستحقاق: مثل أحصد الزرع أي استحق الحصاد.

* السلب والإزالة وهي أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل نحو أعجمت الكتاب أي أزلت ما فيه بالنقط.

*التعريض أبعث الدار أي عرضتها للبيع.

* المبالغة وهي الزيادة في معنى الفعل وتوكيده إذا كان المجرد والمزيد بمعنى واحد مثل سقيت الصيف وأسقيته بمعنى واحد إلا أن أسقيته فيه مبالغة وتوكيد.

* المصادفة والوجود على صفة ومعنى ذلك أن يجد الفاعل والمفعول موصوفاً بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل نحو: أبخلته أحمدته أي وجدته بخيلاً ومحموداً.

* الإغناء عن المجرد ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعل مجرد يشاركه في معناه الأصلي نحو: أفلح – أقسم .

ب- فعّل له معان كثيرة أشهرها[1]:

التعدية مثل: فرح، سير.

التكثير والمراد به تكثير وقوع الفعل وكان حدث مراراً مثل طوفت في البلاد.

نسبة الشيء إلى أصل الفعل مثل كفرّتُ بعض المفكرين، أي نسبتهم إلى الكفر.

التوجه إلى الشيء، مثل: غرب فلان أي اتجه غرباً .

اختصار حكاية الشيء، مثل هَلَّل، أي قال لا إله إلا الله .

الإزالة نحو قشرت التفاحة أي: أزلت قشرتها.

1عاطف فضل محمد :الصرف الوظيفي، ص 73، فخر الدين قباوة علم الصرف –، ص 115

النسبة وهي أن ينسب الفاعل أو المفعول إلى ما هو لفظ الفعل أو أن يصفه به نحو: كذب القاضي شهادتك أي نسبها إلى الكذب.

المبالغة: نجو: شمّر عن ساعده وفتّش الغرفة.

الإغناء عن المجردة نحو سلّم، كلّم، حدّث.

ج– فاعل من أشهر معانيها:

المفاعلة والمشاركة[1]:وهي الدلالة على أن الفاعل والمفعول قد اشتركا في الحدث: نحو ضارب زيد عمراً فمعنى الجملة أن زيداً ضرب عمراً كما أن عمراً ضرب زيداً.

التكثير والمبالغة نحو: ضاعفت الأجر، أي كثرت أضعافه.

المولاة ومعناها أن يتكرر الفعل ويتلو بعضه نحو: واليت الصوم وتابعت القراءة .

الإغناء عن المجرد نحو عاقب، راقب حاول.

مزيد الثلاثي بحرفين:

إذا زيد الثلاثي بحرفين فإنه يأتي على خمسة أبنية هي:

الأول: انفعل مثل: انكسر – انصرف.

الثاني: افتعل مثل احتدم اختار.

الثالث: افعل مثل: احمرّ، أحول.

الرابع: تفعل مثل: تَعلَّم، تكرم.

الخامس: تفاعل مثل: تباعد تجاهل [2]

دلالات الأبنية (انفعل – افتعل – افعل – تفعل – تفاعل)

أ– انفعل وله من المعاني:[1]

1علي محمود النابي الكامل في النحو والصرف، ص 36 – 37 .

2فخر الدين قباوة :علم الصرف، ص.115.

المطاوعة مثل انقطع انفتح انطلق

المبالغة مثل: انداح، انسلى.

الإغناء عن المجرد مثل انكدر ما انفك.

ب- افتعل له معان متعددة منه[2].

التشارك مثل اختصم الفريقان.

الطلب مثل اكتسبت المال.

المبالغة مثل احد النقاش.

الاتخاذ مثل استن المسلمون بأعمال الرسول صلى الله عليه وسلم.

المطاوعة للثلاثي المجرد مثل: جمعت الشمل فاجتمع.

مطاوعة الثلاثي المزيد مثل: أكملت الحديث فاكتمل.

الإظهار مثل اعتذرت لفلان، أي أظهرت له العذر.

الإغناء عن المجرد نحو ارتحل التمس

ج- افعلّ:

يأتي غالباً بمعنى واحد وهو قوة اللون، أو العيب، ولا يكون إلا لازماً كأحمرّ وأبيضّ وأعورّ وأعمش؛ أي قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه[3].

د- تفعل: من أشهر معانيها [4]:

الاتخاذ مثل توسد يده أي اتخذها وسادة.

1المرجع نفسه: ص118

2عاطف فضل محمد :الصرف الوظيفي، ص 73.

3فخر الدين قباوة :علم الصرف، ص.119.

4عاطف فضل محمد :الصرف الوظيفي، ص 74 .

التكلف مثل: تجلّدت أي اتخذت الجلد .

التدريج مثل تحفظت القصيدة أي بيتاً بيتاً.

المطاوعة مثل: قدمته فتقدم.

القيام مقام الفعل المجرد، مثل تكلم.

هـ- تفاعل: ومن معانيها:

المشاركة بين اثنين أو أكثر مثل تعاون الطلاب على حل الأسئلة.

التظاهر بما ليس حقيقة من خلق أو سلوك (الإيهام) مثل: تمارض الموظف ليأخذ إجازة[1].

المطاوعة نحو تباعد توالي.

المبالغة نحو تقارب تسامى تدارك.

الإغناء عن المجرد نحو تمادي تلاعب [2].

مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف

وله أربعة أبنية:

الأول: استفعل نحو استغفر استقام.

الثاني: افعوعل نحو: اعشوشب اخشوشن.

الثالث: افعوّل نحو:اجلوَّذ (أسرع)، اعلوّط، أي تعلق بعنق البعير ليركب.

الرابع:افعالَّ نحو: احمارَّ، اصفارَّ.[3]

دلالات الأبنية (استفعل – افعوعل – افعوّل – افعالّ)

1نهاد الموسي :علم الصرف، دار العرب للنشر التوزيع، ص 98

2فخر الدين قباوة :علم الصرف،، ص117

3على محمود النابي :الكامل في النحو والصرف، ص9-40 .

أ- استفعل لها معان مختلفة منها:

الطلب مثل استغفرت الله لذنبي.

الصيرورة والتحول مثل: استأسد الهر.

اعتقاد صفة الشيء مثل: استحسنت رأيك.

اختصار حكاية الجملة مثل: استرجع المؤمن (قال إنا لله وإنا إليه راجعون)

القوة مثل: استكبر الظالم[1].

المبالغة مثل استبشر .استأنس.

الإصابة مثل استعظم، استهان.

الأعداء عن المجرد نحو استطاع، استبد[2].

ب-افعوّعَلَ: تدل على معان منها:[3]

المبالغة نحو اخشوشن الرجل.

الصيرورة احوقف الهلال، بمعنى طال واعوج

الإغناء عن المجرد نحو اعرورى ازلولى.

ج-افْعَوَّلَ:

تدل على قوة المعنى وزيادته على الأصل نحو اجلوذ تدل على زيادة السرعة.المبالغة

1محمد حماسة وآخرون :النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل، الكويت ط4، ص 156 157.

2فخر الدين قباوة :علم الصرف ، ص 119 120 .

3المرجع السابق، ص 120 .

الفصل الثاني
الأفعال المزيدة ودلالاتها في سورة القصـــــــــص

المبحث الأول:

جدول إحصائي لأبنية الأفعال المزيدة في السورة.

المبحث الثاني:
دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيد.

المبحث الأول:

إحصاء مواضع الأفعال المزيدة في سورة القصص:

في هذا المبحث سنجري عملية إحصائية لمواضع ورود الأفعال المزيدة في سورة القصص وعدد هذه الأفعال والأوزان التي جاءت عليها وسيتم ذلك في جداول إحصائية كما أنه سيتم التركيز على الزيادة البنائية لأن الزيادة الإلصاقية تشتمل على حروف المضارعة وضمائر الفاعل وضمائر المفعول به لأن هذه الحروف وإن زيدت على الفعل ولكنها لاتغير من دلالته الصرفية وهي تحمل دلالة نحوية وسيتم هذا التصنيف والإحصاء وفق القواعد الصرفية التي وضعها الصرفيون وهو ما تناولته في الفصل الأول، وفي هذا الجدول سأذكر الموضع والفعل وأحرف الزيادة التي جاءت فيه، ثم وبعد الفراغ من الجدول سنلخص ذلك كله بذكر عدد الآيات التي ورد فيها الفعل المزيد فيه ونتبع ذلك بنسب مئوية.

أفعل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
آمن	أفعل	يُؤْمِنُونَ	نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (3)	03	05
آمن	أفعل	يُؤْمِنُونَ	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52)	52	
آمن	أفعل	آمَنَّا	وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53)	53	
آمن	أفعل	آمَنَ	فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (67)	67	
آمن	أفعل	آمَنَ	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (80)	80	
أوحى	أفعل	أَوْحَيْنَا	وَأَوْحَيْنَا إلى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا	07	01
أرضع	أفعل	أَرْضِعِيهِ			01

ألقى	أفعل	أَلْقِيهِ	رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7)		
ألقى	أفعل	يُلْقَى	وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (86)	86	02
أصبح	أفعل	أَصْبَحَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (10)		
أصبح	أفعل	أَصْبَحَ	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82)	10	02
أبدى	أفعل	لَتُبْدِي	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (10)	10	01
آتى	أفعل	آتَيْنَاهُ	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (14)	14	06
آتى	أفعل	آتَيْنَا	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَاالْقُرُونَاالْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ 43	43	05
آتى	أفعل	آتَيْنَاهُمُ	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52)	52	
آتى	أفعل	آتَيْنَاهُ	إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76)	76	
آتى	أفعل	آتَاكَ	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77)	77	
أنعم	أفعل	أَنْعَمْتَ	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ (17)	17	01

أصدر	أفعل	يُصْدِرَ	وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23)	23	01
أنزل	أفعل	أَنْزَلْتَ	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إلى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24)	24	01
أنكح	أفعل	أُنْكِحَكَ	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (27)	27	01
آجر	أفعل	تَأْجُرَنِي			01
أَتَمَّ	أفعل	أَتْمَمْتَ			01
آنس	أفعل	آنَسَ	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)	29	01
أقبل	أفعل	أَقْبِلْ	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)	31	01
أرسل	أفعل	فَأَرْسِلْهُ	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (34)	34	02
أرسل	أفعل	أَرْسَلْتَ	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47)	47	
أفلح	أفعل	يُفْلِحُ	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37)	37	02
أفلح	أفعل	يُفْلِحُ	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82)	82	
أوقد	أفعل	أَوْقِدِ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ	38	01

			غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (38)		
أتبع	أفعل	وَأَتْبَعْنَاهُمْ	42	وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (42)	01
أنشأ	أفعل	أَنْشَأْنَا	45	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (45)	01
أنذر	أفعل	لِتُنْذِرَ	46	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (46)	01
أنفق	أفعل	يُنْفِقُونَ	54	أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (54)	01
أعرض	أفعل	أَعْرَضُوا	55	وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55)	01
أحبّ	أفعل	أَحْبَبْتَ	56	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (56)	02
أحبّ	أفعل	يُحِبُّ	76	إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76)	
أهلك	أفعل	أَهْلَكْنَا	43	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43)	03
أهلك	أفعل	أَهْلَكْنَا	58	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (58)	
أهلك	أفعل	أَهْلَكَ	78	قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً	

		وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)			01
أغوى	أفعل	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (63)	أَغْوَيْنَا		
أشرك	أفعل	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (68)	يُشْرِكُونَ	68	
أكنّ	أفعل	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (69)	تُكِنُّ	69	01
أعلن	أفعل		يُعْلِنُونَ		01
أبصر	أفعل	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (72)	تُبْصِرُونَ	72	01
أحسن	أفعل	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77)	أَحْسَنَ	77	01
أنزل	أفعل	وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (87)	أُنْزِلَتْ	87	01

فعّل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
يذبّح	فعّل	يُذَبِّحُ	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)	04	01

مكّن	فعّل	وَنُمَكِّنَ	وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (6)	06	02
مكّن	فعّل	نُمَكِّنْ	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57)	57	
حرّم	فعّل	وَحَرَّمْنَا	وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (12)	12	01
نجّى	فعّل	نَجِّنِي	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (21)	21	01
عقّب	فعّل	يُعَقِّبْ	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)	31	01
صدّق	فعّل	يُصَدِّقُنِي	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (34)	34	01
كذّب	فعّل	يُكَذِّبُونِ			
قدّم	فعّل	قَدَّمَتْ	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47)	47	01
وصّل	فعّل	وَصَّلْنَا	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51)	51	01
متّع	فعّل	مَتَّعْنَاهُ	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (61)	61	01

افتعل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
التقط	افتعل	فَالْتَقَطَهُ	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (8)	08	01
اتّخذ	افتعل	نَتَّخِذَهُ	وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9)	09	01
اقتتل	افتعل	يَقْتَتِلَانِ	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (15)	51	01
اصطلى	افتعل	تَصْطَلُونَ	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)	29	01
اهتزّ	افتعل	تَهْتَزُّ	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)	31	01
اتّبع	افتعل	اتَّبَعَكُمَا	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (35)	35	03
اتّبع	افتعل	فَنَتَّبِعَ	وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47)	47	
اتّبع	افتعل	أَتَّبِعْهُ	قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (49)	49	
اتّبع	افتعل	نَتَّبِعِ	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ	57	

			شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57)		
ابتغى	افتعل	نَبْتَغِي	وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55)	55	03
ابتغى	افتعل	وَابْتَغِ	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77)		
ابتغى	افتعل	وَلِتَبْتَغُوا	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (73)	73	
اختار	افتعل	يَخْتَارُ	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (68)	68	01
افترى	افتعل	يَفْتَرُونَ	وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (75)	75	01

تفعّل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
ترقّب	تفعّل	يَتَرَقَّبُ	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (18)	18	02
ترقّب	تفعّل	يَتَرَقَّبُ	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (21)	21	
توجّه	تفعّل	تَوَجَّهَ	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ(22)	22	01
تولّى	تفعّل	تَوَلَّى	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24)	24	01
تذكّر	تفعّل	يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (43)	43	03

تذكّر	تفعّل	يَتَذَكَّرُونَ	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (46)	46	
تذكّر	تفعّل	يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51)	51	
تبرّأ	تفعّل	تَبَرَّأْنَا	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (63)	63	01
تلقّى	تفعّل	يُلَقَّاهَا	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (80)	80	01
تمنّى	تفعّل	تَمَنَّوْا	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82)	82	01

تفاعل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
تآمر	تفاعل	يَأْتَمِرُونَ	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20)	20	01
تطاول	تفاعل	فَتَطَاوَلَ	وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (45)	45	01
تظاهر	تفاعل	تَظَاهَرَا	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ (48)	48	01
تساءل	تفاعل	يَتَسَاءَلُونَ	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ (66)	66	01

استفعل

الفعل	البنية	الفعل كما ورد في الآية	الآية	رقم الآية	التكرار
استضعف	استفعل	يَسْتَضْعِفُ	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)	04	02
استضعف	استفعل	اسْتُضْعِفُوا	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5)	05	
استحي	استفعل	وَيَسْتَحْيِي	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)	04	01
استوى	استفعل	وَاسْتَوَى	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (14)	14	01
استغاث	استفعل	فَاسْتَغَاثَهُ	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (15)	15	01
استنصر	استفعل	اسْتَنْصَرَهُ	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (18)	18	01
استصرخ	استفعل	يَسْتَصْرِخُهُ		18	01
استأجر	استفعل	اسْتَأْجِرْهُ	قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26)	26	01

استكبر	استفعل	وَاسْتَكْبَرَ	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ (39)	39	01
استجاب	استفعل	يَسْتَجِيبُوا	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50)	50	02
استجاب	استفعل	يَسْتَجِيبُوا	وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ (64)	64	

احصاء توارد الافعال المزيدة في سورة القصص مع النسبة المئوية

01 عدد وورود الفعل المزيد في السورة كان في 101 موضع و61 أية.

02 لم يرد الفعل المزيد في 27 أية:

وهي:(

1.2.11.13.16.19.25.28.30.32.33.36.40.41.44.59.60.65.70.71.74.7
9.81.83.84.85.88)

03 لم يرد في السورة الفعل الرباعي المزيد.

04 جاء في توزيع عدد مرات وورود الفعل المزيد الثلاثي كما يلي:

الفعل المزيد بحرف:

صيغة افعل وردت 49 مرة بنسبة 48,51%

صيغة فعّل وردت 10 مرات بنسبة 09,9%

صيغة الوزن فاعل لم ترد في السورة

الفعل المزيد بحرفين:

صيغة انفعل لم ترد في السورة

صيغة افتعل وردت 16 مرة بنسبة 15,80%

صيغة افعّل لم ترد في السورة

صيغة تفعّل وردت 11 مرة بنسبة 10,89%

صيغة تفاعل وردت 04 مرات بنسبة 03,96%

المزيد بثلاثة أحرف:

صيغة استفعل وردت 11مرة بنسبة 10,89%

صيغة افعوعل لم ترد في السورة

صيغة افعّول لم ترد في السورة

صيغة افعّال لم ترد في السورة

المبحث الثاني:

دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة.

نبدأ الآن بأول مواضع الأفعال المزيدة:

الآية: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.(القصص: 3)

الفعل المزيد هو: "آمن" جاء في المضارع يؤمنون وهو مزيد على وزن "أفعل"وجذر (آ م ن) جاء في معجم مقاييس اللغة:" الهمزة والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والآخر التصديق والمعنيان كما قلنا متدانيان"[1] والفعل آمن مزيد على وزن أفعل من الفعل المجرد أمن أمنا وهو ضد الخوف، أي سكون القلب واطمئنانه والفعل آمن مزيد بهمزة والمعنى هنا التعدية فالفعل يتعدى بالباء فيقال:﴿آمن به﴾وقد أفضت هذه الزيادة إلى معان جديدة منها التصديق والثقة.

الآية﴿ :وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.(سورة القصص الآية7)

الفعل: أوحى:على وزن أفعل مزيد بالهمزة ومادة الفعل وحى يدل على التعدية وهذا الفعل يتعدى بإلى وأصل الفعل "وحى" قال ابن فارس:"الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل على إلقاء علم في خفاء أو غيره إلى غيرك فالوحي الإشارة والوحي الكتاب والرسالة وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه هو وحي كيف كان"[2]، جاء في مختار الصحاح:"

(الوحْيُ) الْكتابُ وجَمعهُ (وِحيٌّ) مثلُ حَلْيٍ وحُلِّيٍّ. وَهُوَ أيضًا الْإِشَارَة وَالْكتابةُ وَالرِسَالةُ وَالْإِلْهامُ وَالْكَلَامُ الْخفِيُّ وكُلُّ مَا ألقَيْتهُ إلى غَيْرِكَ، يقَالُ: (وحَى) إلَيْهِ الْكَلَامَ يِحيهِ (وَحْيا)وَ (أوْحَى) أيضًا، وَهُوَ أنْ يُكَلمَهُ بكَلَام يُخفِيهِ.(وحَى)أوْحَى أيضًا"[3] وجاء في جمهرة اللغة:

1ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1 ص133

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج6 ص 93

3زين الدين الرازي مختار الصحاح تح: يوسف الشيخ محمد دار المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1420ه / 1999م ج1 ص 334

"الوحَاءُ السرعة والوحي من الله إنباء وإلهام، ومن الناس إشارة"[1] فالمعنى اللغوي للوحي قد جمع:السرعة والخفاء،والكتابة والإشارة،والإرسال والإلهام، أي أن الوحي هنا إلهام ومعناه اللغوي هو تقبل أمر أو طلب أو علم من جهة خارجة عن النفس قال ابن فأرسلهم اللَّامُ وَالْهاءُ وَالمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يدُلُّ عَلَى ابتلَاعِ شَيْءٍ، ثُمَّ يقَاسُ عَلَيْهِ.

تَقُولُ العَرَبُ: التهَمَ الشَّيْءَ: الْتقَمَهُ. وَمِنْ هَذَا البابِ الإِلْهامُ، كَأنهُ شَيْءٌ أُلقِيَ في الروعِ

فالتهَمَهُ، قالَ اللَّه تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (سورة الشمس الآية 8)

وعلى هذا فإن الوحي هنا يراد به أحد المعاني اللغوية له وهي الإلهام أي أن الله قد ألقى في قلب أم موسى أفكار تفعلها لتنجي موسى عليه السلام من القتل، وقد دل ذلك على الحال التي كانت تعانيها أم موسى من الخوف والاضطراب، والوحي يتضمن المعاني السرية والخفاء فناسب الفعل المقام والحال، كما أن الفعل المزيد المتعدي إلى يفيد أن الأمر قد جاءها من طرف خارجي هو الله ولم يكن اجتهادا منها.

الفعل:"أرضع"على وزن أفعل وهو يفيد التعدية من الفعل المجرد رضع قال ابن فارس:"الراء والضاد والعين أصل واحد وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي"[2]، وقال الطاهر بن عاشور:" وإنما أمرها الله بإرضاعه لتقوى بنيته بلبان أمه فإنه أسعد بالطفل في أول عمره بلبان غيره، وليكون له من الرضاعة الأخيرة قبل إلقائه في اليم قوت يشد بنيته فيما بين قذفه في اليم وبين التقاط آل فرعون إياه وإيصاله إلى بيت فرعون وانتقاء المراضع"[3] فهذا الفعل يحمل معان ودلالات أهمها أن موسى عليه السلام كان حديث الولادة، وأن موسى عليه السلام مهيأ لرحلة مغادرة الأم وأنه يجب أخذ الأسباب مع التوكل على الله، كما أن الله عز وجل أعطى الفرصة للأم حتى تتذوق طعم الأمومة الكاملة وذلك بإرضاع موسى عليه السلام.

1أبو بكر بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة تح: رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين بيروت ط: 1، 1987م، ج1 ص 231.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج2 ص 400.

3الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج 20، ص73.

الفعل:" ألقى": على وزن أفعل يفيد التعدية من الفعل "لقى" قال ابن فارس:"الام والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها يدل على عوج، والآخر يدل على توافي شيئين، والآخر يدل على طرح الشيء، فالأول:اللقوة داء– في الوجه، يعوج منه.....

والأصل الآخر الملاقاة..... والأصل الآخر: ألقيته نبذته" فإلقاء الشيء طرحه ويدل هذا الفعل على مدى الخوف التي كانت تعاني منه، فألهمها الله هذا الفعل حتى تنجي ابنها وفي هذا الفعل على أن لطف الله تعالى وتصاريفه في الخلق قد تكون مغايرة لما نراه نحن لأنه لايعقل بمفهومنا نحن أن يكون الإلقاء في اليم سبيلا للنجاة ولكن الله أراد لموسى عليه السلام أمر آخر فيه نجاته على نحو مخالف للتوقعات.ونلاحظ أن الفعلين " أرضع، ألقى " جاء مفسرين لمضمون الفعل " أوحى" الذي كان في مطلع الآية فهو خبر مجمل والفعلان الآخران يحملان أمرين قد فصلا ما أجمل في مطلع الآية.

الآية: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة القصص الاية10)

الفعل:" أصبح" على وزن أفعل ودلالته الصرفية تفيد الدخول في زمن الصبح جاء في اللسان:"وأصبح القوم: دخلوا في الصباح"[1] وفي هذا الآية مستعمل بمعنى الصيرورة قال الطاهر ابن عاشور:"(أصبح) مستعمل في معنى صار فاقتضى تحولا من حالة إلى أخرى أي كان فؤادها غير فارغ فأصبح فارغا"[2]، وقال أبو حيان:" قال ابن عباس:أن معناه: أصبح فؤاد أم موسى فارغا من كل شيء إلا من ذكر موسى، وقال مالك هو ذهاب العقل"[3] وقال الزمخشري:" ويجوز: أصبح فؤادها فارغا من الهم، حين سمعت أن فرعون عطف عليه وتبناه، إن كادت لتبدي بأنه ولدها، لأنها لم تملك نفسها فرحا وسرورا بما سمعت" [4]وعلى كل هذه الأقوال فإن هذا الفعل أدى وظيفة مفادها تغير حال أم موسى من حالة إلى أخرى ويدل على تعلقها الشديد بولدها.

1ابن منظور: لسان العرب: ج 27، ص 2388.

2الطاهر ابن عاشور التحرير والتنوير: ج20 ص79.

3أبو حيان: تفسير البحر المحيط: ج8 ص، 284.

4الزمخشري:الكشاف : ج 4، ص 486.

الفعل:" أبدى:" على وزن أفعل مجرده بدا،وهذه الصيغة تفيد التعدية ومعنى هذا الفعل كما جاء في اللسان:" بدا الشيء يبدو بدْوًا و بدُوًا و بدَاء وبدًا (الأخيرة عن سيبويه): ظهر وأبديته أنا أظهرته"[1] والمقصود بالفعل في الآية إظهار أمره قال الطاهر ابن عاشور:

فالتقدير فارغا إلا من ذكر موسى فكادت تظهر ذكر موسى، وتنطق باسمه من كثرة تردد ذكره في نفسها"[2] وقال ابن جرير الطبري:" عن ابن عباس ﴿إن كادت لتبدي به﴾أن تقول ياإبناه"[3] أي لولا تثبيت الله عز وجل لأم موسى لكادت تظهر أمره قال الشنقيطي:"فما قبل

لولا دليل الجواب، أي لولا أن ربطنا على قلبها لكادت تبدي به"[4] وعلى كل حال فإن الفعل أبدى دل على معنى وهو بيان شدة فزع وحزن أم موسى عليه السلام وتطور حالتها لفقد ابنها، كما يدلل أيضا على تثبيت الله لها وإمدادها بقوة من الصبر والثبات واليقين،ويدل أيضا على أن أمر موسى كان سرا لا يعلمه أحد.

الآية:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة القصص:الاية43)

الفعل:" آتى:" على وزن أفعل مزيد بالهمزة ودلالته الصرفية تفيد التعدية من الفعل المجرد " أتى" لأن الهمزة إذا دخلت على الفعل أتى يصير أأتى فتبدل الثانية ألفا فيصير الفعل "آتى" وجاء في معنى أتى في لسان العرب:" والإيتاء:الإعطاء، آتى يؤاتي إيتاء أي أعطاه ويقال لفلان أتوٌ أي عطاء وآتاه الشيء أي أعطاه[5] ودلالة هذا الفعل أن الله عزّو جل أعطى لموسى عليه السلام إضافة لقوة الجسم العلم والحكمة ونسبة إعطاء العلم والحكمة إلى الله تعالى فيه دلالة على شرف العلم على القوة البدنية فالقوة الجسمية قد يؤتيها الله لمن يشاء ولكن الحكمة والعلم لا يهبهما الله إلا لمن أحبه واصطفاه، كما أن في هذا دليلا على

1ابن منظور:لسان العرب: ج4، ص234.

2الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير :ج20 ص 82.

3ابن جرير الطبري:جامع البيان ج 19، ص 528.

4محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، ط : الأولى – 1419هـ، ج 6، ص200.

5 ابن منظور : لسان العرب : ج 2، ص23.

أن موسى عليه السلام بقي على فطرته من الله تعالى ولم يتأثر بالفساد والترف الذي كان في قصر فرعون مع أنه تربى فيه.

الآية ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة القصص: الاية17)

الفعل:" أنعم" على وزن افتعل مزيد من الفعل نعمَ ينْعمُ والصيغة الصرفية تفيد التعدية جاء في لسان العرب:" قال ابن جني: نعمَ في الأصل ماضي ينْعَمُ، وينْعمُ ماضي نعمَ"[1] ومنه النعمة وجاء في اللسان أيضا:" النعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك، ونعمة الله بكسر النون: منه ماأعطاه الله العبد مما لايمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر" [2] قال الطاهر ابن عاشور:" وما صدق الإنعام عليه هو ما أتاه من الحكمة والعلم فتميزت عنده الحقائق ولم يبقى للعوائد تأثير على شعوره، فأصبح لا ينظر للحقائق إلا بعين الحقيقة، ومن ذلك لايكون ظهيرا للمجرمين"[3] فالدلالة في هذا الفعل هوإقرار من موسى عليه السلام بنعم الله عليه من الولادة وحتى تلك اللحظة وهو البراءة منالحول والقوة إلا لله تعالى لذلك جاء الفعل متعدى بالهمزة مسندا إلى الله تعالى.

الآية:﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (سورة القصص الاية23)

الفعل:أصدر:"على وزن أفعل ودلالته الصرفية هي التعدية ومجرد الفعل "صدر "وفي هذا الموضع إشارة إلى قراءتين: يصْدُرَ الرعاء وقراءة يصْدِرَ الرعاء قال ابن الجزري:"وَاخْتلفُوا في: يصْدِرَ الرعَاءُ فقَرأَ أبو جَعْفَرٍ وَابنُ عَامِرٍ بفَتْحِ الياءِ وَضَمّ الدَّالِ، وَقرأَ الباقونَ بِضَمّ الياءِ وكَسْرِ الدَّال"[4] فالفعل في القراءة الأولى لازم وفي القراءة الثانية متعد قال ابن فارس:" صدر الصاد والدال والراء أصلان صحيحان يدل أحدهما على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره فالأول خلاف قولهم: صدر عن الماء، وصدر عن البلاد، إذا

1ابن منظور: لسان العرب: ج 50. ص4478.

2المصدر السابق : ج50، ص4478.

3الطاهر ابن عاشور:التحرير و التنوير:ج20، ص 92.

4 ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ج2 ص 341.

كان وردها ثم صدر عنها ثم شخص عنها"[1] وجاء في تهذيب اللغة:" قال الليث: الصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر، يقال: صدر وأصدرناهم معناه أنه يصدر بأهله عن الماء"[2] وقال الطاهر ابن عاشور:" الإصدار الإرجاع عن السقي،أي حتى يسقي الرعاء ويصدروا ومواشيهم فالإصدار جعل الغير صادرا أي حتى يذهب رعاء الإبل بأنعامهم فلا يبقى الزحام"[3] فالفعل ينبأ عن عمل قام يقوم به أهل المنطقة وهو الرعي وهو ما سيكون له علاقة فيما بعد بعمل موسى في مدين وجاء مسبوقا بحت التي تفيد انتهاء الغاية وهذا دليل على أن بنات شعيب عليه السلام لم تكونا تخوضان مع الرجال لحيائهما.

الآية﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (سورة القصص الاية24)

الفعل:"أنزل:" على وزن أفعل والمجرد منه " نزل" الصيغة الصرفية له تفيد التعدية قال ابن فارس:" (نزل) النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط الشيء ووقوعه"[4] وفي هذه الآية يدعوا موسى عليه السلام الله عزو جل أن ينعم عليه بالخير قال الرازي:" واعلم أن هذا الكلام يدل على الحاجة، إما إلى الطعام أو إلى غيره ، إلا أن المفسرين حمل وه على الطعام، قال ابن عباس يريد طعاما يأكله"[5] ونلتمس في هذا الفعل لجوء موسى عليه السلام إلى الله تعالى ويستعين به، وأن الخير بيد الله تعالى والتعدية تقتضي حدوث الفعل من الغير فنزول الخير يكون من عند الله تعالى، كما أن موسى عليه السلام لم يسم حاجته وإنما جعلها عامة.

الآية: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة القصص الاية27)

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج3 ص 337 .

2الأزهري: تهذيب اللغة: ج 12 ص 96.

3الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير: ج 20، ص 100.

4ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج5،ص417.

الفعل:" أنكح": على وزن أفعل ومجرد هذا الفعل " نكح" وصيغته الصرفية تفيد التعدية وجاء في معناه قول ابن فارس:" النون والكاف والحاء أصل واحد، وهو البضاع ونكح ينكح....والنكاح يكون في العقد دون الوطء، يقال: نكحت:تزوجت

وأنكحت غيري"[1] وقال الفراء:" معنى أنكِحك أزوجك"[2] صيغة هذا الفعل تفيد تعدية الفعل إلى مفعولين هم طرفا النكاح أي الزوج والزوجة وجاء الفعل مسندا إلى شعيب عليه السلام أي أن الزواج لم يكن بطلب من موسى عليه السلام، كما أن إبرام هذا العقد فيه مصلحة لكليهما حيث يزوج ابنته ويكرم ضيفه ويأمن له معيشته وفيه أيضا وجوب الأخذ بالأسباب إلى جانب التوكل على الله تعالى.

الفعل:" آجر " تمت الإشارة إلى دلالته غير أنه في هذا الموضع جاء على وزن أفعل التي يفيد التعدية وقال الفراء في معنى الفعل:"أن تأجرني " أن تكون لي أجيرا"[3] وقال الأخفش:"تأجرني في لغة العرب منهم من يقول:"آجر غلامي "فهو "مأجور" وآجرته " فهو مؤجر يريد: أفعلته وهو مفعل وقال بعضهم آجرته " فهو مؤاجر" أراد فاعلته"[4] وقال الطبري:" على أن تأجرني:على أن تثيبني من تزويجها رعي ماشيتي ثماني حجج، من قول الناس: آجرك الله فهو يأجرك بمعنى أثابك الله، والعرب تقول: أجرت الأجير آجره، بمعنى أعطيته ذلك، كما يقال: أخذته فأنا آخذه" [5] وفي هذه المرة فعل المؤاجرة منسوب لموسى عليه السلام وهذا لأن العمل سيكون في مقابل مهر ابنة شعيب عليه السلام وهو واقع في جواب الشرط وراجع لموافقة موسى عليه السلام.

الفعل:" أتم:"على وزن أفعل ومجرده "تم"وصيغته الصرفية تفيد التعدية قال ابن فارس:"التاء والميم أصل واحد منقاس، وهو دليل الكمال، يقال تم الشيء إذا كمل، وأتممته

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج5،ص475.

2: أبو زكريا الفراء، معاني القرآن،تح: أحمد يوسف النجاتي /محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلب (، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ط1، ج4 ص 141.

3معاني القرآن: الفراء : ج4، ص141.

4أبو الحسن الأخفش الأوسط، معانى القرآن للأخفش،تح : الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1،1411 هـ - 1990 م، ج1، ص 469.

5محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن تح: أحمد محمد شاكر،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،1420 هـ - 2000 م، ج18 ص 229.

أنا"[1] والفعل يدل على الإكمال وإضافة إلى التعدية فهو يفيد أيضا المبالغة في إكمال العمل والاجتهاد فيه، وقد جاء هذا الفعل على سبيل التبرع لأنه أتبع بقوله من"عندك"

الآية: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (سورة القصص الآية 29)

الفعل:"آنس" على وزن أفعل من الفعل " أنس" وصيغته تدل على التعدية ومعناه المعجمي كما قال ابن فارس:" الهمزة والنون والسين أصل واحد، و هو ظهور الشيء،وكل شيء خالف طريقة التوحش، قالوا الإنس خلاف الجن وسمو إنسا لظهورهم، يقال آنست الشيء إذا رأيته، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (سورة القصص الآية 29)

ويقال:" آنست الشيء إذا سمعته وهو مستعار من الأول"[2] وجاء في تهذيب اللغة:"أنس الشيء إيناسا: أبصره ونظر إليه، وبه فسر قوله تعالى: آنس من جانب الطور نارا....آنس الشيء: علمه"[3] فالمعنى اللغوي لهذا الفعل يحمل ثلاث دلالات:"الرؤية، السمع، العلم" ولا تكون هذه الدلالات إلا بالإحساس قال الطاهر ابن عاشور:"الإيناس الإحساس والشعور بأمر خفي،فيكون في المرئيات وفي الأصوات"[4]، فدلالة الفعل هي بيان ما استجد وهو الإحساس بأمر غريب ولفظ "آنس" أعم من الفعل"رأى" قال ابن عطية:"وآنس أعم من (رأى).

الآية:﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (سورة القصص: الاية34)

الفعل:" أرسل:"على وزن أفعل والصيغة تفيد التعدية والمجرد منه رسل وجاء في معناه كما قال ابن فارس:" الراء والسين واللام أصل واحد مطرد منقاس دل على انبعاث وامتداد،

1ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1، ص339.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1، ص 339.

3الأزهري:تهذيب اللغة : ج15، ص 415.

4الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير: ج19، ص225.

فالرسل السير السهل"[1]، فهذا الفعل يحمل دلالة الطلب والانبعاث أي طلب موسى عليه السلام من الله تعالى أن يبعث معه هارون عليه السلام لغة سابقة في السياق هي: قوله تعالى: هو أفصح مني لسانا ولغرض لاحق هو رجاء أن يصدقه قوم فرعون قال الطاهربن عاشور:"فإنه فرع طلب إرساله معه كونه أفصح لسانا وجعل تصديقه جواب ذلك الطلب أو حالا من المطلوب فهو تفريع على تفريع، فلا جرم أن يكون معناه مناسبا لمعنى المفرع منه وهو أنه أفصح لسانا، وليس للفصاحة أثر في التصديق إلا بهذا المعنى"[2].

الآية:﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 37)

الفعل:"أفلح: "على وزن أفعل صيغته الصرفية تفيد الصيرورة والتحول حيث أنه في هذا الموضع دل على أن الدخول والصيرورة في زمرة المفلحين ومجرده " فلح " ومعناه اللغوي في مقاييس اللغة:" فلح الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على شق والثاني على فوز وبقاء" [3] وقد جاء هذا الفعل بصيغة المضارع التي تفيد الاستمرار أي أن الظالم والمتعدي والمكذب والمعاند لن يبقى في طائفة المفلحين حتى وإن كتب له أن يسيطر ويتجبر ولكن العاقبة لأهل التقوى.

الآية ": ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾(1القصص الآية38.)

الفعل:" أوقد": على وزن أفعل يفيد التعدية والفعل المجرد منه"وقد" قال ابن فارس:" وقد القاف والواو والقاف: كلمة تدل على اشتعال نار، وقدت النار تقِّد واتقدت وأوقدتها أنا"[4] وقال الطاهر بن عاشور:أراد بقوله"فأوقد لي ياهامان على الطين" أن يأمر هامان العملة أن يطبخوا الطين ليكون آجرا و يبنوا به فكني عن البناء بمقدماته وهي إيقاد الأفران لتجفيف

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة : ج2 ص 392.

2الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير: ج20، ص 116.

3ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج4 ص 450.

4المصدر السابق: ج6 ص 132.

الطين المتخذ آجرا.....وابتدأ بأمره بأول أشغال البناء للدلالة على العناية بالشروع من أول أوقات الأمر لأن ابتداء البناء يتأخر إلى ما بعد إحضار مواده فلذلك أمره بالأخذ في إحضار تلك المواد التي أولها الإيقاد، أي إشعال التنانير لطبخ الآجر"[1].

ويدل هذا الفعل دلالة إشعال النار وتحضير الطين للبناء وهو يحمل أيضا دلالة معارضة فرعون لأمر الرسالة،واغتراره بنفسه وفيه أيضا تخويف لما فيه من معنى النار والإشعال وجاء بصيغة الأمر دلالة على الشروع والبدء في العمل لإبطال دعوى موسى عليه السلام وذلك لتحسيس قومه بخطورة هذه الدعوة وتهديد لعرش فرعون.

الآية:﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 35)

الفعل:" اتبع": على وزن افتعل، صيغته الصرفية تفيد التصرف باجتهاد ومبالغة في تحصيل الفعل ومجرد هذا الفعل " تبعَ"، قال ابن فارس:" تبع التاء و الباء والعين أصل صحيح لا يشذ عنه من الباب شيء وهو التلو والقفو، يقال تبعت فلانا إذا تلوته واتبعته وأتبعته على الحقيقة" [2] فدلالة الفعل هنا أن الغلبة ستكون لمن يتبعون موسى عليه السلام ويبالغون في ذلك بأن يتحملوا الأذى في سبيل ذلك، وأن الإتباع الذي يريده الله منهم ليس مجرد الميل الطائفي إلى موسى لأنه من بني إسرائيل وأنه سيخرجهم من مصر بل الإتباع هنا لابد أن يكون مبناه على الإيمان بالله تعالى حتى يكتب لهم النصر والتأييد والغلبة.

الآية":﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة القصص: الاية43)

الفعل:"أهلك":على وزن أفعل وتدل صيغته الصرفية على التعدية والمجرد منه "هلك"

ومعناه المعجمي قال ابن فارس:" الهاء واللام والكاف يدل على كسر وسقوط ومنه الهلاك: السقوط ولذلك يقال للميت هلك"[3]

1الطاهر ابن عاشور :التحرير والتنوير: ج20 ص 122 .

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1 ص 362.

3ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج6 ص 62.

وصيغة المزيد هنا تفيد التعدية أي إثبات الفعل لله عز وجل، وفيه دلالة على أن هناك أمما أخرى قد جاءتها رسل من الله تعالى وأن عاقبة التكذيب هي الهلاك.

الآية:﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (سورة القصص: الاية45)

الفعل:" أنشأ" على وزن أفعل وصيغته تدل على التعدية والمجرد منه " نشأ" قال ابن فارس:" نشأ النون والشين والهمزة أصل واحد صحيح يدل على ارتفاع في الشيء وسمو ونشأ السحاب: ارتفع وأنشأه الله: رفعه"[1] وجاء في الصحاح:" نشأ (أنشأه الله)خلقه والاسم النشأة والنشأة بالمد أيضا"[2] وجاء في تفسير الطبري:" (ولكنا أنشأنا قرونا) ولكنا خلقنا أمما فأحدثناها" [3] وقال ابن هلال العسكري في معنى الإنشاء:" الإنشاء هو الإحداث حالا بعد حال من غير احتذاء على مثال" [4]فالإنشاء هو الإبداع والإيجاد، ودلالة هذا الفعل هو أن الله خلق كل هذه الأمم التي تلت رسالة موسى عليه السلام والتي كانت سابقة لها وما النبي صلى الله عليه وسلم وأمته إلا مثال عن تلك الأمم.

الآية:﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة القصص الآية: 46)

الفعل:"أنذر" على وزن أفعل تفيد صيغته التعدية، مجرد الفعل "نذر"، قال ابن فارس:"النون والذال والراء كلمة تدل على تخويف وتخوف، ومنه الإنذار: الإبلاغ ولا يكاد يكون إلا في التخويف، وتناذروا خوفوا بعضهم بعضا، ومنه النذر وهو أنه يخاف إذا أخلف قال ثعلب:"نذرت بهم فاستعددت لهم وحذرت منهم"[5] فدلالة الفعل هي التحذير والتخويف وهذا هو دور النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك إشارة على حالة الكفر التي كانوا عليها فالله عزو جل لا يهلك قوما إلا أو يعذبهم حتى يقيم الحجة عليهم.

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج5 ص 428.

2الرازي: مختار الصحاح : ج1 ص 310.

3تفسير الطبري:جامع البيان ج 19 ص 585.

4أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،تح وتع: محمد إبراهيم سليم، : دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ج1 ص 134.

5ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج5 ص 414.

الآية:﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (سورة القصص: الاية54)

الفعل:" أنفق:"على وزن أفعل تفيد صيغته التعدية ومجرد الفعل " نفق" قال ابن فارس:"النون والفاء والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما على انقطاع شيء وذهابه والآخر على إخفاء شيء وإغماضه، ومتى حصل الكلام فيهما تقاربا"[1] ويقصد بالنفقةصرف المال في سبيل الله تعالى، وهو من مقتضيات الإيمان بالله تعالى.

الآية:﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة القصص الاية55)

الفعل:"أعرض: على وزن أفعل قال ابن فارس:" عرض العين والراء والضاد بناء تكثر فروعه وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العرض الذي يخالف الطول....ومن الباب أعرضت عن فلان، وعرضت عن هذا الأمر وأعرض بوجهه عنه وهذا هو المعنى الذي ذكرناه لأنه إذا كان كذا ولَّاه عرضه"2 وهذا الفعل يدل على الصَّد وعدم الالتفات قال الزجاج:"وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه " أي إذا سمعوا مالايجوز وينبغي أن يلغى لم يلتفتوا إليه"3 وهو يحمل الدلالة على الترفع عما لايليق بالمسلمين.

الآية: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة القصص: الآية 56)

الفعل: " أحببت" على وزن أفعل صيغته تفيد التعدية من الفعل المجرد " حبَّ" قال ابن فارس: "حب الحاء والباء أصول ثلاثة أحدهما اللزوم والثبات والآخر الحبة من الشيء ذي الحب والثالث وصف القصر.....فأما اللزوم فالحب والمحبة واشتقاقه من أحبه إذا لزمه"[4] والفعل فك إدغامه لاتصاله بتاء المخاطبة، وهو يدل على تعلق النبي صلى الله عليه وسلم بعمه أبي طالب محبة خالصة ووفائه له، حيث كان حريصا على هدايته إلى الحق.

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة : ج5 ص 454.

2نفس المصدر السابق: ج4 ص 269،272.

3معاني القران وإعرابه : الزجاج : ج4 ص 149.

4ابن فارس: معجم مقاييس اللغة : ج2، ص26.

الآية:﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ (سورة القصص: الاية63)

الفعل:"أغوى" على وزن أفعل يفيد التعدية من الفعل المجرد (غَوِيَ) قال ابن فارس:"الغين والواو والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على خلاف الرشد وإظلام الأمر والآخرعلى فساد في الشيء فالأول الغي وهو خلاف الرشد، والجهل بالأمر، والانهماك في الباطل يقال غوي يغوي غيا.....والأصل الآخر قولهم غوي الفصيل إذا أكثر من شرب اللبن حتى فساد جوفه"[1] وجاء في معجم العين:" غوي مصدر غوي الغيُّ والغواية الانهماك في الغيّ يقال أغواه إذا أضله" [2] وقال الزجاج في تفسيرها:" قال الذين حق عليهم القول....."الجن والشياطين" هؤلاء الذين أغوينا " يعنون الإنس، أي سولنا لهم الغي والضلال"[3] وقال البغوي: "أغويناهم دعوناهم إلى الغي"[4] ودلالة هذا الفعل تقتضي أن الغواية وقعت عليهم من غيرهم أي أن الشياطين كانوا يزينون للمشركين المنكر والضلالوهو اعتراف أمام الله تعالى يوم القيامة بالسيئات وإقامة الحجة على المشركين، وهو يدل أيضا على اشتراك الشياطين مع المشركين في المنكر، ثم هو يصور انقلاب الشياطين من شركاء في الدنيا إلى شهود في الآخرة.

الآية ": ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة القصص: الاية68)

الفعل:"أشرك:"على وزن أفعل تفيد صيغته التعدية والمجرد منه:"شَرِكَ" قال ابن فارس:"الشين والراء والكاف أصلان يدل أحدهما على مقارنة خلاف انفراد، والآخر يدل على امتداد واستقامة.....وأشركت فلان إذا جعلته شريكا لك"[5] ودلالته في هذه الآية هي جعل

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج4، ص400.

2أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري كتاب العين تح د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال: ج 4، ص 456.

3الزجاج معاني القرآن وإعرابه : ا: ج4 ص151.

4البغوي: معالم التنزيل ج3، ص 541.

5ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج3، ص265.

شريك لله تعالى في العبادة والشائع في الاستعمال بهذا المعنى هو الفعل المزيد فهو يغني عن الفعل المجرد.

الآية:﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ (سورة القصص: الاية61)

الفعل:" أكن" على وزن أفعل صيغته تفيد التعدية من الفعل المجرد "كنَّ" جاء في اللسان:" الكن هو كل شيء وقى شيئا فهو يكنه كنانة والفعل من ذلك كننت الشيء أي جعلته في كنٍّ، وكنَّ الشيء يكنه كنونا وأكنه وكننه: ستره.....وقال بعضهم: أكن الشيء ستره"[1]وقد فرق الراغب بين كن وأكن فقال: " وخص كننت بما يستر بيت أو ثوب، وغير ذلك من الأجسام وأكننت: بما يستر في النفس"[2] يدل هذا الفعل على المبالغة في الإخفاء والستر بحيث لا يطلع عليه إلا صاحبه ومع ذلك يطلع الله تعالى عليه فهذا دلالة على قدرته تعالى وفيه حث على إصلاح القلوب.

الفعل:" أعلنَّ": على وزن أفعل تفيد التعدية والفعل المجرد منه "علن" قال ابن فارس:" العين واللام والنون أصل صحيح يدل على إظهار الشيء والإشارة إليه"[3]وفي هذا الموضع زيادة تأكيد ومبالغة لعلم الله تعالى وقد جاء هذا الفعل معطوفا على علم الله تعالى لما تخفيه الصدور فمن باب أولى أن يكون أعلم بالظواهر.

الآية:﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 72)

الفعل:" أبصر:" على وزن أفعل يدل على الصيرورة أبصر فلان أي صار بصيرا من الفعل المجرد" بصر" قال ابن فارس:"الباء والصاد والراء أصلان يدل أحدهما العلم بالشيء يقال هو بصير به.....وأما الأصل الأخر فبصر الشيء:غلظه، ومنه البصر"[4].وفي هذا الموضع ينكر الله تعالى على المشركين غفلتهم عن آيات الله تعالىالتي يرونها ومن ذلك

1ابن منظور:لسان العرب:ج13، ص 360.

2الراغب الأصفهاني:المفردات في غريب القران، ص727.

3ابن فارس:معجم مقاييس اللغة : ج4 ص 111.

4ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1 ص 254.

الليل والنهار وفي سياق الحديث على فرض دوام النهار استعمل فعل الإبصار لأنه يناسبه واستعمل لفظ السمع في فرض دوام الليل لأن ذلك يناسبه، قال الطاهر ابن عاشور:"ولذلك جيء في جانب فرض دوام الليل بالإنكار على عدم سماعهم وجيء في جانب فرض النهار بالإنكار على عدم إبصارهم"[1].

الآية:﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة القصص الآية 77)

الفعل:"أحسن:"على وزن أفعل والصيغة تفيد التعدية،والمجرد منه الفعل " حسن" قال ابن فارس في معناه:" الحاء والسين والنون أصل واحد فالحسن ضد القبح" [2]وفي الصحاح:" الحسن ضد القبح"[3] وقال الراغب:" الإحسان على وجهين أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان والثاني: إحسان في فعله،وذلك إذا علم علما حسنا، أو عمل عملا حسنا، وعلى هذا قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه:(الناس أبناء ما يحسنون)[4] أي منسوبون إلى ما يعلمون وما يعملونه من الأعمال الحسنة.

فالإحسان فوق العدل، وذلك أن العدل هو أن يعطي ما عليه ويأخذ أقل من ماله والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مماله"[5] وعلى هذا فإن دلالة الفعل تفيد إيصال النفع للغير شكرا لله تعالى وتواضعا له وتقربا منه، ومساعدة لقومه وجاء الأمر بصيغة الأمر للدلالة على المسارعة في الإحسان لأنه بلغ مبلغا عظيما من الكبر، فهم يأمرونه بالإحسان على سبيل الإنكار.

الآية:﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة القصص: الآية04)

1الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير،ج20 ص 171.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة، ج2 ص57.

3الرازي:مختار الصحاح،ص73.

4الراغب الأصفهاني:المفردات في غريب القرآن، ص236

5الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص 236.

الفعل: يذبّح: على وزن "فعل" مزيد بتضعيف العين يفيد التكثير والمبالغة والذبح هو القتل على هيئة معينة جاء في اللسان:"الذبح هو قطع الحلقوم من باطن عند النصيل[1]،وهو موضع الذبح من الحلق"[2] وهذا الفعل يدل على أن فرعون قد أكثر وأسرف في ذبح بني إسرائيل وفي هذا الفعل أيضا دلالة على مدى قسوة فرعون وبطشه قال فاضل السامرائي: "من مقتضيات التكثير والمبالغة في الحدث استغراق وقت أطول وأنه يفيد تلبثا ومكثا"[3]، وفي هذا الفعل تصوير لإلحاح فرعون على استئصال بني إسرائيل على اعتقاده بأن ذهاب ملكه على يد غلام من بني إسرائيل، قال الشعراوي:" إذن سبب الذبح هو خوف فرعون من ضياع ملكه، وفرض الذبح حتى يتأكد قوم فرعون من موت المولود، ولو فعلوه بطريقة أخرى كأن ألقوه من فوق جبل أو ضربوه بحجر غليظ، أوطعنوه بسيف قد ينجو من الموت.

الآية: ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (سورة القصص: الاية6)

الفعل:"مكَّن"على وزن "فعّل" ومعناه الجعل أي أن الله سيجعل لهم مكانا جاء في تاج العروس:"المكانةُ: (المنْزلةُ عِنْد مَلكٍ)، والجمْعُ مَكاناتٌ؛ ولَا يُجْمَعُ جَمعُ التّكْسِيرِ. وقد (مَكُنَ، ككَرمَ)، مَكانةً (وتَمَكَّنَ، فهُوَ مَكِينٌ) بيّنُ المكانةِ.....والمكانُ:

الموْضِعُ الحاوي للشيءِ"[4] والتمكين منه ماهو حقيقي كالأرض والوطَن وماهو معنوي كالعز وَالَسلطان قال البغوي:"وَنُمَكِّنَ لَهمْ في الْأَرْضِ، أوطن لَهمْ في أَرْضِ مِصْرَ وَالشَّام، وَنَجْعَلهَا لَهمْ مَكَانًا يسْتقِرونَ فيهِ"[5]و قال الزمخشري:" مكَّن له في الأرض جعل له مكانا فيها، ونحو أرَّض له"[6] والتمكين معطوف على المن في الآية السابقة فهو مظهر من مظاهر الإنعام قال الطاهر ابن عاشور:" والتمكين في الأرض تقوية التصرف في منافع الأرض

1 الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص61

2ابن منظور: لسان العرب، ج2، ص 436

3 فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القراني، ط1،2006، ص 58.

4محمّد الزبيدي ,تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحقيقين، دار الهداية،ج36 ص 189.

5أبو مُحمَّدٍ الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي – بيروت ط :1،1420، ج3 ص522

6 الزمخشري : الكشاف : ج2، ص6 .

والاستظهار بأسباب الدنيا بأن يكون في منعة من العدو ومن سعة في الرزق وفي حسن حال.....والتمكين لهم في الأرض تثبيت سلطانهم فيما ملكوه منها وهي أرض الشام إن كانت اللام عوضا على المضاف إليه ويحتمل أن يكون تقويتهم بين أرض الأمم إن حمل التعريف على جنس الأرض المنحصر في فرد أو على العهد أي الأرض المعهودة بين الناس"[1]وعلى هذا فإن هذا الفعل قدعبَّر على أعلى معاني الإنعام في الدنيا وهو أن يكون لبني إسرائيل مكان وأرض لأنهم قوم تائهون في الأرض ليس لهم قرار وهو يدل على أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.

وأن الله ينصر المستضعفين.

الآية: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ (سورة القصص: الاية12)

الفعل:"حرّم": مزيد بتضعيف العين من الفعل " حرم" وهو يفيد التكثير على سبيل المبالغة جاء في اللسان " حرمُه الشيء يحرمه حَرماً مثل سَرقه سرقا بكسر الراء، وحِرمَة حريمة وحرمانا وأحرمه أيضا إذا منعه إياه" [2] أي أن موسى قد مُنع الرضاع قال الطاهر ابن عاشور:"والتحريم: المنع وهو تكويني، أي قدّرنا في نفس الطفل الامتناع من التقام أثداء المراضع وكراهتها ليضطر آل فرعون للبحث عن مرضع يتقبل ثديها لأن فرعون وامرأته حريصان على حياة الطفل، ومن مقدمة ذلك أن جعل الله إرضاعه من أمه مدة تعود فيها ثدييها"[3] دلالة هذا الفعل أن موسى عليها السلام منع المراضع على الإطلاق وهذا ما تقتظيه صيغة المبالغة فهولم يمتنع من ثدي مرضعة واحدة وإنما من جميعهن وذلك تمهيدا لإرجاعه إلى حضن الأم وتمام صدق وعد الله عز وجل بإرجاعه إلى أمه.

الآية﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(سورة القصص: الآية 21)

1 الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير: ج20، 71

2ابن منظور:لسان العرب : ج10 ص 849.

3الطاهر عاشور:التحرير والتنوير ج20ص83.

الفعل:"نجّى" على وزن فعّل مزيد بالتضعيف والصيغة الصرفية تفيد التعدية فهو طلب الفعل من الآخر والمبالغة، المجرد منه " نجا" قال ابن فارس:" النون والجيم والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على كشف وكشط والآخر على ستر وخفاء..... ونجا الإنسان ينجو نجاة ونجاء في السرعة، وهو بمعنى الذهاب والانكشاف من المكان" [1] وجاء في تاج العروس:" قيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة وقال الراغب: أصل النجاء: الانفصال عن الشيء ومنه نجا فلان من فلان"[2] ودلالة هذا الفعل أن موسى عليه السلام يطلب الإنجاء من الله وهو الانكشاف والانفصال عن قوم فرعون الذين يكيدون له قال د. فاضل السامرائي:".... ومنه استعمال (نجى) و(أنجى) فأن الملاحظ أن القرآن الكريم كثيرا ما يستعمل (نجَّى) للتلبث والتمهل ويستعمل (أنجى) للإسراع فيها، فإن (أنجى) أسرع من(نجَّى) في التخلص من الشدة والكرب "[3]

الآية: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ (سورة القصص: الاية31)

الفعل:"عقّب": على وزن فعّل وصيغته الصرفية تفيد المبالغة والفعل المجرد منه " عَقَبَ" وجاء في معناه في معجم مقاييس اللغة:"العَيْنُ وَالقَافُ وَالباءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُما يدُلُّ عَلَى تَأخِيرِ شَيْءٍ وَإِتيانهِ بعْدَ غَيْرِهِ. والْأَصْلُ الْآخَرُ يدُلُّ عَلَى ارْتفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعوبةٍ "[4] وجاء في تاج العروس:" والتعقيب الإلتفات وقوله تعالى: " ولَّى مدبرا ولم يعَّقب "قيل أي لم يعطف ولم ينتظر، وقيل لم يمكث، وقيل لم يلتفت وهو قول قتادة، وقيل لم يرجع وهو قول مجاهد" [5] وفي تفسيرها قال الزجاج:" جاء في تفسير ولم يعقب، وجاء أيضا ولم يرجع وأهل اللغة يقولون لم يرجع، يقال: قد عقَّب فلان إذا رجع يقاتل بعد أن ولَّى"[6]قال الطاهر ابن عاشور:" التعقب الرجوع بعد الانصراف مشتق من العقب لأنه رجوع إلى جهة

1ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج5 ص 397.

2تاج العروس: ج 40 ص22.

3د. فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك للطباعة وللنشر والتوزيع القاهرة،ط2 2006-1467، ص66.

4ابن فارس:معجم مقاييس اللغة، ج4 ص 77.

5الزبيدي:تاج العروس: ج3، ص410 .

6الزجاج: معاني القران وإعرابه، ج4 ص 109.

العقب أي إلى الخلف فقوله: ولم يعقب تأكيد لشدة توليه، أي ولى توليا قويا لا تردد فيه" [1] فدلالة الفعل الرجوع وعدم الالتفات وعدم التريث فقد جمع معان ثلاثة تعكس كلها حالة الخوف والفزع التي تملكت موسى عليه السلام وهو يرى مشهدا تجلت فيه معجزة الله تعالى وهو لم يألف مشهدا كذلك الذي رآه.

الآية﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (سورة القصص:الآية34)

الفعل:"صدَّق" على وزن فعّل دلالته الصرفية هي المبالغة والفعل المجرد منه هو" صدق" قال ابن فارس في معناه:" الصاد و الدال والقاف أصل يدل على قوة الشيء قولا وغير ذلك من الصدق، خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه ولأن الكذب لا قوة له في نفسه وهو باطل"[2] والفعل مسند إلى هارون عليه السلام فه يحمل دلالة التأييد والنصرة وموافقة موسى عليه السلام بالرسالة التي جاء بها إلى فرعون وقومه قال الزمخشري:" قلت: ليس الغرض أن يقول: صدقت، أو يقول للناس صدق موسى، وإنما أن يلخص بلسانه الحق، ويبسط القول فيه، ويجادل الكفار كما يفعل الرجل المنطيق ذو العارضة فلذلك جرى مجرى التصديق المفيد كما يصدق القول بالبرهان"[3] فهذا الفعل يدل على أن موسى عليه السلام كلن يريد أن تكون لفصاحة هارون عليه السلام أثر في تبليغ الدعوة.

الفعل"كذّب"على وزن فعّل تفيد المبالغة أيضا من الفعل المجرد " كذب " قال ابن فارس:"كذب الكاف والذال والياء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق"[4] في هذا دلالة على أن التكذيب أمر متوقع من قوم فرعون لأنه خالطهم وعاشرهم والتمس منهم التكبر والترفع عن الحق إضافة إلى أنه مطلوب عندهم بتهمة القتل فلا جرم أن يبالغوا في تكذيبه.

الآية:﴿وَلَوْلا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾ (سورة القصص:الآية 47)

1الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير،ج19 ص 228.

2 ابن فارس : معجم مقاييس اللغة،ج3، ص 339

3الزمخشري: الكشاف : ج 4، ص 501.

4ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج5، ص167.

الفعل:"قدَّم"على وزن فعّل تفيد صيغته المبالغة والتكثير ومجرد الفعل " قدم" قال ابن فارس:" قدم القاف والدال والميم أصل صحيح يدل على سبق ورعف"[1] ودلالته في هذا الموضع إفادة المبالغة والتكثير من السيئات، وأن وقع المصيبة في الدنيا والآخرة إنما تكون بما يسبقه الناس من السيئات والآثام، وأن الله تعالى لا يعذب الناس إلا إّذا تمادوا في المعصية كما أن الله تعالى رقيب بعباده يحصيها عليهم ويحاسبهم بها فيكون الجزاء من جنس العمل.

الآية: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة القصص: 51)

الفعل:"وصَّل" على وزن فعل تفيد صيغته الصرفية المبالغة ومجرد هذا الفعل "وصل" قال ابن فارس في معناه:" وصل الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء لشيء حتى يعلقه"[2] وقال أبو حيان في تفسير الآية:" قال الجمهور: " وصَّلنا تابعنا القرآن موصولا بعضه ببعض في المواعظ والزجر والدعاء إلى الإسلام"[3] وقال الزجاج:" ولقد وصَّلنا لهم القول أي فصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيصهم وأقاصيص من مضى بعضها ببعض"[4] وقال الفراء:"(ولقد وصَّلنا لهم القول) أي أتممناه"[5] قال الطاهر ابن عاشور:"وللتوصيل أقوال كثيرة فهو باعتبار ألفاظه وصِّل بعضه ببعض ولم ينزل دفعة واحدة،وباعتبار معانيه وصِّل أصنافا من الكلام وعدا ووعيدا، وترغيبا وترهيبا، وقصصا ومواعظ وعبر ونصائح يعقب بعضها بعضا وينتقل من فن إلى فنوفي كل ذلك عون على نشاط الذهن للتذكر والتدبر"[6]فدلالةهذا الفعل اللغوية قد تضمنت الإتمام والضم فالقرآن وحدة متماسكة يصّدق بعضه بعضا، كما أن هذه الصيغة دلت على التكثير والمبالغة فالعملية التواصلية هي متكررة ومتجددة على حسب المقام فتارة يأتهم بأخبار الأمم وتارة أخرى يأتيهم.

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة:"ج5 ص 65.

2ابن فارس معجم مقاييس اللغة: ج6 ص 115.

3أبو حيان البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ ج7 ص 119.

4معاني القرآن وإعرابه : الزجاج : ج4 ص 148.

5أبو زكريا الفراء معاني القرآن تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلب دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر الطبعة: الأولى: ج2 ص 108.

6الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير،ج20، ص142 .

الآية: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾(سورة القصص: الاية61)

الفعل:"متّع" على وزن فعّل وتفيد صيغته المبالغة من الفعل "متع" قال ابن فارس في معناه:" متع الميم والتاء والعين أصل صحيح يدل على منفعة وامتداد في الخير، ومنه استمتعت بالشيء والمتعة والمتاع" [1] ودلالة هذا الفعل هي المبالغة والتكثير من المنح والإعطاء من لذات الدنيا، فمصدر النعم واللذات هو الله تعالى وهو الذي يمكننا من الاستمتاع بها ثم يربط هذه المتع بمدة البقاء في الدنيا أي أن مصيرها إلى زوال وقد جاء هذا الفعل في سياق الإنكار، فهذه اللذات هي استدراج من الله تعالى لأنها ستنقلب نقمة على صاحبها يوم القيامة.

الآية ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (سورة القصص: الآية 8)

الفعل: "التقط" على وزن افتعل وصيغته الصرفية تفيد الدلالة على المبالغة والتحمل، والمجرد منه "لقط" قال ابن فارس:" اللام والقاف والطاء أصل صحيح يدل على أخذ الشيء من الأرض قد رأيته بغتة ولم ترده، وقد يكون عن إرادة وقصد أيضا"[2] وقال الطاهر ابن عاشور:

أسند الالتقاط إلى آل فرعون لأن استخراج تابوت موسى عليه السلام من النهر كان من إحدى النساء الحافات بابنة فرعون حين كانت مع أقرانها ودایاتها على ساحل النيل[3].

ويدل هذا الفعل أن آل فرعون قد اجتهدوا في الحصول على التابوت لأن الشيء بغتهم ولم يألفوه ولأنه كان في الماء ولم يكن على اليبس فهو يتطلب جهدا أكثر في الحصول عليه، وهنا تتجلى العناية الإلهية التي اكتنفت موسى عليه السلام فقد نجا من القتل، وهاهو ينجو من الغرق.

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة،ج5، ص 293.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة2ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج5، ص 293، ج6، ص 262.

3الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير،ج20، ص75 .

الآية: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (سورة القصص: الاية9)

الفعل: "اتّخذ" على وزن افتعل وهو يفيد الجعل والمجرد منه "أخذ" جاء في لسان العرب:"الأخذ خلاف العطاء، وهو أيضا التناول"[1]. وفي هذه الآية يفيد أن امرأة فرعون أرادت أن تجعله بمنزلة الولد، قال ابن كثير:" وقوله: أن نتخذه ولدا أي أرادت أن نتخذه ولدا نتبناه وذلك أنه لم يكن لها ولد منه"[2] وقال الطاهر بن عاشور:"ويتضمن قولها:"عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا" إزالة ما خامر في نفس فرعون من خشية فساد ملكه على يد فتى إسرائيلي بأن ذا الفتى لا يكون هو المخوف منه لأنه انضم في أهلهم وسيكون ربيهم فإنه يرجى منه نفعهم وأن يكون لهم كالولد، فأقنعت فرعون بقياس عن الأحوال المجربة في علاقة التربية والمعاشرة والتبني والإحسان، والخير لا يأتي بالشر"[3]. فدل هذا الفعل على أن امرأة فرعون لم يكن لها ولدٌ، وعلى غريزة حب الولد المتأصلة في البشر كما فيه إشارة إلى تغير حال موسى عليه السلام من الطلب والقتل إلى التربية في قصر فرعون الذي كان أحرص الناس على قتله وقد جرت المقادير بعكس إرادة فرعون.

الآية:﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة القصص: الاية15)

الفعل: "اقتتل" على وزن افتعل من الفعل المجرد " قتل" والصيغة الصرفية لهذا الفعل تفيد المشاركة أي اشتراك الرجلين في القتال ومعنى الفعل قتل كما جاء في التهذيب:"قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو علة"[4]، فهذا الفعل يصور الموقف وهو أن الصراع كان حادا ومحتدم ابين الرجلين وصل إلى درجة إماتة أحدهما للآخر، وهذا الفعل يبين أيضا أن كلا منهما كان متصلبا في موقفه إلى درجة الموت دونه.

1ابن منظور:لسان العرب: ج1 ص36.

2أبو الفداء إسماعيل الدمشقي تفسير القرآن العظيم، تح:محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية،منشورات محمد علي يبيضون – بيروت، ط: الأولى – 1419 هـ،ج6، ص200

3الطاهر عاشور: التحرير والتنوير: 20 ص 79.

4 الأزهري : تهذيب اللغة : ج3 ص 62.

الآية:﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (سورة القصص: الآية29)

الفعل: "اصطلى" مزيد على وزن افتعل والمجرد منه صلى ويصاغ المزيد منه "اصطلى" فقلبت التاء طاء فصار "اصطلى" وهي قاعدة صرفية لتسهيل النطق "والعلة في قلب التاء طاء أن حروف الإطباق مستعلية مهجورة والتاء مستقلة مهموسة والجمع بينهما شاق على اللسان فحولوا التاء طاء لأنها من مخرجها والطاء مجانسة لبقية حروف الإطباق"[1]. ودلالته الصرفية هي الطلب، أما معناه اللغوي فقد قال ابن فارس:"الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار ومأأشبهها من الحمى،والثاني جنس من العبادة، فأما الأول صليت العود بالنار،والصِّلى صلى النار واصطليت بالنار والصّلاء: ما يصطلي به ويذكى به النار ويوقد"[2]، وجاء في تاج العروس:" واصطلى بالنار استدفأ بها ومنه قوله تعالى(لعلكم تصطلون)، أي أنهم كانوا في شتاء فلذا احتاجوا إلى الاصطلاء"[3]، ويحمل هذا الفعل دلالات منها أن الجو كان شاتيا فكانوا بحاجة إلى النار للتدفئة وعبر بالاصطلاء للحاجة البالغة إلى النار فهو أبلغ في تصوير قسوة المحيط الذي كان فيه موسى عليه السلام.

الآية:﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ﴾ (سورة القصص: الاية31)

الفعل: "اهتز" على وزن افتعل المجرد منه فعل وصيغته الصرفية تفيد مطاوعة الفعل المجرد منه وهو هزَّ، ومعناه اللغوي كما قال ابن فارس:" هزَّ الهاء والزاء أصل يدل على اضطراب في الشيء وحركة" [4]ودلالة الفعل أن الفعل الأول كان من موسى عليه السلام لأنه هو الذي ألقاها فطاوعت فعله بأمر الله تعالى وانقلبت هيئتها وفي الاهتزاز أيضا مبالغة في

1أبو البقاء عبد الله , اللباب في علل البناء والإعراب، تح: د. عبد الإله النبهان، : دار الفكر – دمشق، ط: 1،1416هـ 1995م، ج2 ص 347 .

2 ابن فارس:معجم مقاييس اللغة :ج3، ص 300.

3الزبيدي:تاج العروس : ج 38، ص435.

4ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج6، ص 9.

الفعل، قال الطاهر ابن عاشور:" والاهتزاز الاضطراب، وهو افتعال من الهز وهو الرفع كأنها تطاوع فعل هاز يهزها والجان ذكر الحيات، وهو شديد الاهتزاز وجمعه جنان وأما الجان بمعنى الجن فاسم جمعه الجن والتشبيه في سرعة الاضطراب لأن الحيات خفيفة التحرك"[1] وبهذا الفعل عبر الله تعالى عن انقلاب الهيئة وهو يصور قدرة الله تعالى.

الآية:﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (سورة القصص: الاية35)

الفعل:"اتّبع" على وزن افتعل، صيغته الصرفية تفيد التصرف باجتهاد ومبالغة في تحصيل الفعل ومجرد هذا الفعل " تبعَ"، قال ابن فارس:"تبع التاء والباء والعين أصل صحيح لا يشذ عنه من الباب شيء وهو التلو والقفو، يقال تبعت فلانا إذا تلوته واتبعته وأتبعته على الحقيقة"[2]، فدلالة الفعل هنا أن الغلبة ستكون لمن يتبعون موسى عليه السلام ويبالغون في ذلك بأن يتحملوا الأذى في سبيل ذلك، وأن الإتباع الذي يريده الله منهم ليس مجرد الميل الطائفي إلى موسى لأنه من بني إسرائيل وأنه سيخرجهم من مصر بل الإتباع هنا لابد أن يكون مبناه على الإيمان بالله تعالى حتى يكتب لهم النصر والتأييد والغلبة.

الآية:﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة القصص: الاية55)

الفعل: "ابتغى" على وزن افتعل وصيغته الصرفية تفيد المطاوعة والتصرف باجتهاد في تحصيل الشيء من الفعل " بغى" قال ابن فارس:" الباء والغين والياء أصلان أحدهما طلب الشيء والثاني جنس من الفساد فمن الأول بغيت الشيء إذا طلبته، ويقال بغيتك الشيء إذا طلبته لك، وأبغيتك الشيء إذا أعنتك على طلبه، والبغية الحاجة تقول: ما ينبغي لك أن تفعل هذا، وهذا من أفعال المطاوعة، تقول بغيته فانبغى كما تقول كسرته فأنكسر"[3].

1 الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير: ج19 ص 226.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1 ص 362.

3ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1 ص 271.

قال أبو حيان:"لا نبتغي الجاهلين" أي لا نطلب مخالطتهم"[1] وهذا الفعل عبر عن كراهية المسلمين للجهل والسفه وأهله وأنهم منشغلون بالطاعة و يجتهدون في تجنب أهل الضلالة.

الآية: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة القصص: الاية68)

الفعل:"اختار" على وزن افتعل يفيد التصرف باجتهاد ومبالغة والفعل المجرد منه "خار" قال ابن فارس:" (خير) الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يحمل عليه الخير خلاف الشر، لأن كل واحد منهما يميل إلى صاحبه ويعطف عليه.....ومصدره اختار خيرة".[2]

وجاء في تاج العروس:"(وخَارَ) الرجُلُ (يِخيرُ) خَيْراً: (صَارَ ذا خَيرٍ). و(خَارَ الرجُلَ على غَيْره)، وَفي الأمَّهَات اللغوية: على صاحِبه، خَيْراً و (خِيرةً)، بكَسْر فسُكُون

(وخِيراً)، بِكَسْر ففَتْح، (وخِيرةً) بزيَادَة الهاءِ: (فضَّله)...وخَارَ (الشيْءَ: انتقاهُ)واصْطفَاهُ"[3].

وجاء في معنى الآية قول الزمخشري:"أي يختار للعباد ماهو خير لهم وأصلح وهو أعلم بمصالحهم" [4] وورد في سبب نزول هذه الآية قول الواحدي:"قال أهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله عنه.

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَاٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُل مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ﴾ (سورة الزخرف 31)

وقال الطاهر ابن عاشور:"والمعنى أن الله يخلق ما يشاء من خلقه من البشر وغيرهم ويختار من بين مخلوقاته لما يشاء مما يصلح له جنس مامنه الاختيار، ومن ذلك اختياره للرسالة من يشاء لإرساله" [5] فهذا الفعل يحمل دلالة الانتقاء فقد جاء في السياق بأن الله تعالى خلق البر والفاجر والتقي وغيره ولكن لا يأخذ للرسالة إلا من يريد ويكون صالحا لما أختير له.

1أبو حيان: البحر المحيط : ج8، ص 315.

2ابن فارس: معجم مقاييس اللغة : ج2 ص233.

3الزبيدي : تاج العروس : ج11، ص 241

4الزمخشري: الكشاف: ج4 ص 520.

5الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير: ج 20 ص 164.

الآية": ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 75)

الفعل:"افترى" على وزن افتعل وتدل صيغته على التصرف باجتهاد ومبالغة والمجرد منه (فري) قال ابن فارس:" الفاء والراء والحرف المعتل عظم الباب قطع الشيء ثم يفرع منه ما يقاربه، ومن ذلك: فريت الشيء، أفريه.....ومن الباب: فلان يفري الفرية إذا كان يأتي بالعجب...وقال: فرى فلان كذبا يفريه: إذا خلقه"[1].

وقال الراغب:" الفري: قطع الجلد للخرز و الإصلاح، والإفراد للفساد والافتراء فيهما وفي الإفساد أكثر، وكذا أستعمل في القرآن في الكذب والشرك والظلم"[2].

فالمعنى المعجمي للإفتراء هو الاختلاق، ولكن ابن هلال العسكري فرق بين الافتراء والاختلاق فقال:"افترى قطع عن كذب وأخبر به، واختلق قدَّر كذبا وأخبر به، لأن أصل افترى قطع وأصل اختلق قدَّر" وبهذا يكون المفتري جازما بما يقول وإن كان كذبا وهو يدل على المبالغة في الافتراء لأن الشرك هو أعظم الكذب على الله، وقد قطع المشركون به حتى صار عقيدة متوارثة عبر الأجيال.

الآية: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة القصص: الآية 18)

الفعل:"ترقب" على وزن افتعل والمجرد منه " رقب" والصيغة الصرفية تدل على التصرف باجتهاد ومبالغة والمعنى اللغوي للفعل كما قال ابن فارس:"رقب، الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد يدل على انتصاب لمراعاة شيء ومن ذلك الرقيب وهو الحافظ" [3]قال الطاهر ابن عاشور:" أي أصبح في المدينة خائفا من أن يطالب بدم القبطي الذي قتله وهو يترقب أي يراقب مايقال في شأنه ليكون متحفزا للاختفاء أو الخروج من المدينة لأن خبر القبطي لم يفش أمره لأنه كان في وقت تخلو فيه أزقة المدينة" [4] والفعل يدل على حالة

1ابن فارس:معجم مقاييس اللغة : ج4 ص 497.

2الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القران :ص634.

3ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج2، ص 427.

4الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير : ج20 ص 93.

الاضطراب التي كان يعانيها موسى عليه السلام خوف أن يكشف أمره، فالفعل والفاعل المستتر تعرب حالا ثانية والتقدير خائفا مترقبا وفيه أيضا ايحاء إلى الحوادث التي ستأتي وتغير موقف موسى عليه السلام في مصر بحيث يصير مطلوبا ومطاردا بعد أن كان عزيزا متمكنا.

الآية:﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ﴾(سورة القصص: الاية22)

الفعل:"توجَّه" على وزن تفعل بزيادة التاء وتضعيف العين وصيغته الصرفية تفيد المطاوعة أي مطاوعة الفعل" وجَّه" ومادة الفعل " وجه" قال ابن فارس:" الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة لشيء والوجه مستقبل كل شيء...والوجهة كل ما استقبلته.

قال الله تعالى:وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ سورة البقرة الاية (148) ووجهت الشيء جعلته على وجهة"[1]. ودلالة هذا الفعل هي وقوع فعل التوجه من الغير وتقبله بالذات فموسى عليه السلام لم يكن يعرف الطريق إلى مدين وإنما هداه الله تعالى إليها.

الآية﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾(سورة القصص الاية24)

الفعل:"تولى" على وزن تفعل والصيغة الصرفية له تدل على المبالغة ومطاوعة

الفعل "ولى"

وجاء في معنى هذا الفعل كما قال ابن فارس:"الواو واللام والياء أصل صحيح يدل على قرب، ومن ذلك الولي: القرب يقال: تباعد بعد ولي: أي قرب"[1]، وجاء في لسان العرب:"وقد ولى الشيء وتولى إذا ذهب هاربا و مدبرا،وتولى عنه أعرض والتولي يكون بمعنى الإعراض ويكون بمعنى الإتباع"[2] وقال الطاهر بن عاشور: "التولي الرجوع على طريقه وذلك أنه يفيد أنه كان جالسا من قبل في ظل فرجع إليه، ويظهر أن (تولى) مرادف

1ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج6 ص 86.

(ولى) ولكن زيادة المبنى من شأنها أن تقتضي زيادة المعنى فيكون (تولى) أشد من (ولى)[3]فدل هذا الفعل على المبالغة في الرجوع والإدبار، ولعل هذا راجع إلى حياء موسى عليه السلام فلم يرد البقاء معهما بعد أن أنهى مهمته، ثم إن موسى قد بذل في إعانتهما جهدا كبيرا فأجتمع عليه جهد الرحلة وجهد السقي فكان أحوج ما يكون إلى الراحة،فلذلك أسرع إلى الظل.

الآية":﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة القصص: الاية43)

الفعل:"تذكر" على وزن تفعل وصيغته الصرفية تفيد مطاوعة الفعل "ذكَّر" أي ذكَّرته فتذكر وقال ابن فارس:"الذال والكاف والراء أصلان عنهما يتفرع كلم الباب فالمذكر: التي ولدت ذكرا...والأصل الآخر: ذكرت الشيء، خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذكر باللسان يقولون: اجعله منك على ذكر، بضم الدال، أي لا تنساه، والذكر العلاء والشرف"[1]. فدلالة هذا الفعل هو أن الله قد ذكر قوم موسى بالبينات والبصائر وما جاءهم من التوراةوبما عاينوه من هلاك فرعون لكي يذكروا نعمة الله عز و جل.

الآية: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾(سورة القصص الآية 63)

الفعل: "تبَّرأ"على وزن تفعل وتفيد صيغته التكلف والاجتهاد في تحصيل الفعل والمجرد منه "برأ" قال ابن فارس:" فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب، أحدهما الخلق يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءا.....والأصل الآخر: التباعد من الشيء ومزايلته، ومن ذلك البرء والسلامة من السقم، يقال برئت وبرأت"[1]. وقال أبو حيان:"تبَّرأ" تفعل من قولهم برئت من الدين براءة: وهو الخلوص والانفصال والبعد" [2]. وقال الطاهر بن عاشور:"التبرؤ" تفعل من البراءة وهي انتفاء ما يصم، فالتبرؤ: معالجة إثبات البراءة وتحقيقها، وهو يتعدى إلى من يحاول إثبات البراءة لأجله بحرف (إلى)الدال على الانتهاء المجازي يقال: إني أبرأ إلى الله من كذا أي أوجه براءتي إلى الله...فالمعنى هنا تحقق التبرؤ

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج2 ص 359.

2أبو حيان: البحر المحيط : ج2 ص 65.

لديك"[1]. فدلالة هذا الفعل تفيد أن الشياطين يجتهدون في تحصيل البراءة من أتباعهم وذلك من هول المطلع يوم القيامة.

الآية:﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 80)

الفعل:"تلقى"على وزن تفعل وصيغته تفيد التكلف والاجتهاد في تحصيل الشيء من الفعل المجرد"لقى" وجاء في معناه قال ابن فارس:"لقى اللام والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدهما يدل على اعوجاج، والآخر على توافي شيئين، والآخر على طرح شيء...والأصل الآخر اللقاء: الملاقاة وتوافي الاثنين المتقابلين، ولقيته لقوة، أي مرة واحدة"[1]. وقال الراغب:"اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معا"[2]. قال الأزهري:"قلت: والتلقي هو الاستقبال" [3] فالمعنى المعجمي للفعل هو استقبال واجتماع شيئين وتقابلهما،وجاء في تفسيرها قال البغوي:" التلقي هو القبول عن فطنة وفهم وقيل هو التعلم" [4] وقال الرازي: "قال القفال: أصل التلقي هو التعرض للقاء ثم يوضع في موضع الاستقبال للشيء الجائي، ثم يوضع موضع القبول والآخذ"[5].

وعلى هذا فإن هذا الفعل يحمل دلالة التقبل أي الأخذ والاستقبال والتهيئة لقبول ذلك الأمر، كما يحمل أيضا الدلالة على التكلف من المتلقي فهو يبادر إلى التعلم والفهم ويصبر في سبيل ذلك.

الآية:﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة القصص: الآية 82)

الفعل: "تمنّى" على وزن تفعل تفيد هذه الصيغة التكلف والاجتهاد في تحصيل الفعل والفعل المجرد منه "منى" وجاء في معناه قال ابن فارس:"الميم والنون والحرف المعتل أصل

1الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير: ج20 ص 159.

2الراغب الأصفهاني: الغريب في مفردات القرآن: ص 745.

3الأزهري تهذيب اللغة: ج9 ص 227.

4البغوي:معالم التنزيل: ج1 ص 107

5الرازي: مفاتيح الغيب ج3 ص 465.

صحيح يدل على تقدير شيء ونفاذ القضاء به.....وتمنى الإنسان إذا كان قياسه أصل يقدِّره، قال له قوم ذلك الشيء الذي يرجو"[1]. وقال الطاهر ابن عاشور:"والأماني كالأعاجيب والأضاحيك والأكاذيب والأغاليط، مشتقة من منى كرمى بمعنى قدَّر الأمر، ولذلك قيل بمعنى تكلف تقدير حصول شيء متعذر أو متعسر"[2]. فهذا الفعل يحمل دلالات منها تقدير طائفة من قوم موسى عليه السلام أن قارون في أفضل منزلة وعلى أحسن حال لذلك كان رجاؤهم أن يكونوا مثله وكان رجاء مبالغا فيه إلى درجة كبيرة حتى حدثوا به أنفسهم، كما يدل هذا الفعل على أن هذه الطائفة المتمنية لمال قارون كانت أنفسهم منشغلة عن الطاعة والإيمان بالله تعالى بخلاف الطائفة الأولى التي أسدت له النصح، فهو ينبئ عن انقسام في بني إسرائيل بين مقبل على الحق والهدى وبين مقبل على الدنيا ونعيمها

الآية﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (سورة القصص: الآية 20)

الفعل:"ائتمر" على وزن افتعل وتدل صيغته الصرفية على معنيين المطاوعة والمشاركة ومجرد الفعل " أمر" قال ابن فارس:"(أمَرَ) الْهمْزةُ وَالمِيمُ وَالراءُ أُصُولٌ خَمسَةٌ: الأمر من الْأُمُورِ، وَالْأَمْرُ ضِدُّ النهْيِ، وَالْأَمَرَ النمَاءُ وَالبركَةُ بفَتْحِ المِيمِ، وَالمَعْلمُ وَالعَجَبُ....قالَ الْكِسَائِيُّ: فلَانٌ يؤامِرُ نفْسَيْهِ، أيْ: نفْسٌ تَأمُرهُ بشَيْءٍ وَنفْسٌ تَأمُرهُ بِآخَرَ."[1] وجاء في تاج العروس:" الإستئمار(الهم بالشيء)، وبه فسر القتيب قوله تعالى:"إن الملأ ياتمرون بك أي يهيمون بك"[3] وفي المعجم الوسيط:" ائتمر مطاوع أمره يقال أمرته فائتمر"[4] وجاء في تهذيب اللغة:"يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا فيك"[5].

1ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج5 ص 277.

2الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير: ج1 ص 239.

3محمّد بن محمّد ، الزبيدي :تاج العروس من جواهر القاموس تح: مجموعة من المحققين: دار الهداية: ج10 ص 77

4مجمع اللغة العربية بالقاهرة:إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة ج1 ص 26

5الأزهري: تهذيب اللغة: ج15، ص211.

وجاء في لسان العرب:"...وفي التنزيل" إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك" قال أبو عبيدة: أي يتشاورن عليك ليقتلوك"[1] وجاء في الكشاف:" والائتمار التشاور، يقال الرجلان يتآمرانلأن كل واحد منهما يأمر صاحبه ويشير عليه بأمر"[2] وقال الطاهر بن عاشور:"وأصل الائتمار قبول أمر الآمر فهو مطاوع أمره.....ثم شاع إطلاق الائتمار على التشاور، لأن المتشاورين يأخذ بعضهم أمر بعض فيأتمر به الجميع" [3] وعلى هذا فإن دلالة هذا الفعل هو بيان اهتمام فرعون وملائه بأمر موسى، وكيدهم له فهم يرونه عدوا لهم ومن هنا يبرز خطر قتل القبطي وهذا لون آخر من ألوان الظلم ففرعون كان يستبيح قتل آلاف الإسرائيليين ولكن قتل قبطي واحد أهمه وجعله يريد الثأر والانتقام، ودليل على أن حاشية فرعون كانوا يطاوعونه و يشاركونه في أمر السوء فهم بطانة شر لا ينهون عن المنكر، ولذلك فإن بقاء موسى في مصر خطر عليه ولذلك لم يبق له سبيل إلا الخروج.

سيأتمرون على النبي صلى الله عليه وسلم.

الآية:﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (سورة القصص:الآية45)

الفعل:"تطاول" على وزن تفاعل وصيغته تدل على مطاوعة طاول والمجرد منه "طال".

قال ابن فارس:"(طول) الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد في الشيء ومن ذلك طال يطول طولا"[4] أي أن الله طاول الأزمنة الفاصلة بينهم وبين الرسالات فتناسوها قال البغوي:"ولكنا أنشأنا قرونا، خلقنا أمما من بعد موسى عليه السلام فتطاول عليهم العمر، أي طالت عليهم المهلة فنسوا عهد الله وميثاقه وتركوا أمره، وذلك أن الله قد عهد إلى موسى عليه السلام وقومه في محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به، فلما طال عليهم وخلت القرون بعد القرون نسوا تلك العهود وتركوا الوفاء بها".

1ابن منظور:لسان العرب: ج2 ص 29.

2الزمخشري: الكشاف : ج 4 ص 489.

3الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير: ج20 ص 96.

4ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج3 ص 434.

الفعل: "تظاهر" على وزن تفاعل تفيد صيغته المشاركة ومجرد هذا الفعل "ظهر"، وقد جاء في معناه قال ابن فارس:" الظاء والهاء والراء أصل صحيح يدل على قوة وبروز"[1]، وجاء في مختار الصحاح:" التظاهر: التعاون واستظهر به واستعان به"[2]فهذا الفعل يحمل دلالة المشاركة أي التعاون على الشيء ويحما أيضا دلالة النصرة والتأييد قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى(ساحران تظاهرا):" وقرأ الجمهور " ساحران" والمراد بهما موسى وهارون قاله مجاهد، وقال الحسن البصري: موسى وعيسى، وقال ابن عباس: موسى ومحمد، وقال الحسن أيضا عيسى ومحمد عليهما السلام، والأول أظهر، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم " سحران" والمراد بهما التوراة والإنجيل، قال عكرمة، وقال ابن عباس: التوراة والقرآن وعلى هذا فإن الفعل يعكس تعنت الكفار وإعراضهم عن الحق وكيف اعتبروا رسالة الأنبياء سحرا.

الآية:﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَاء يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَاءلُونَ﴾(سورة القصص:الآية66)

الفعل:" تساءل:" على وزن تفاعل من الفعل:" سأل" وصيغته الصرفية تفيد المشاركة قال الراغب:"السؤال استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء المعرفة جوابه على اللسان، واليد خليفة له كالكتابة والإشارة..... والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام، وقد يكون للتبكيت تارة ويكون لتعريف المسؤول وتنبيهه وقال الطاهر بن عاشور: أي لا يسأل بعضهم بعضا لاستخراج الآراء وذلك من شدة البهت والبغت للجميع"[3]وقد جاء هذا الفعل في هذا السياق مسبوقا بلا للدلالة على عدم انشغالهم بسؤال بعضهم البعض عن الحال والمآل وذلك لأنهم منشغلون بما هو أعظم وأهم، والدليل على إذعانهم لله تعالى لما أيقنوه وعاينوه.

الآية:﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة القصص الآية 04)

الفعل: "استضعف" على وزن استفعل مزيد بثلاثة أحرف " ا، س، ت "ومجرد الفعل "ضَعف" وجاء في معجم مقاييس اللغة " مادة " ضعف" الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خلاف القوة ويدل الآخر على أن يزاد الشيء مثله، فالأول

1المصدر السابق: ج3 ص 471.

2الرازي:مختار الصحاح : ص 197.

3الطاهر ابن عاشور : التحرير والتنوير:ج20 ص163

الضَعف و الضَعف هو خلاف القوة يقال: ضَعف يضْعفُ ورجل ضَعيفٌ وقوم ضعفاء وضِعاف"[1]. تحمل هذه الصيغة دلالة الضعف متضمنة معنيين هما الطلب والمطاوعة فهو يطلب ويريد ضعفهم وقد وجدهم أيضا كذلك لأنه قسّم أهل مصر طوائف وشيعا، فكان بنو إسرائيل أضعف طائفة وحرص هو أيضا أن تكون كذلك والفعل " يستضعف" ينبئ عن مظاهر علو فرعون وتجبره فالمستعلي حتى يكون كذلك لابد أن يكون كل من حوله ضعيفا، وقد أدى هذا الفعل وظيفة مفادها تبليغ معنى تجبر فرعون وأن بني إسرائيل كانوا ضعفاء لا يملكون حولا ولا قوة، ولعل في ذلك مقارنة بحال المسلمين في تلك الفترة حيث كانوا كذلك في مكة.

الآية: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة القصص: الاية14)

الفعل:"استوى" على وزن افتعل ودلالته الصرفية هي المطاوعة أي مطاوعة الفعل "سوى" أي سوَّيته فاستوى جاء في اللسان:" استوى الرجل إذا انتهى شبابه"[2] وفيه أيضا:"قال الفراء: الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته أو يستوي عن اعوجاج" [3] وجاء في تهذيب اللغة:" وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوي هو الذي تم شبابه، وذلك إذا تمت له ثمان وعشرون سنة، فيكون حينئذ مجتمعا وسويا إلا أن تتم له ثلاث وثلاثون سنة ثم يدخل في حد الكهولة ، ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل والحنكة"[4] إذن فالفعل استوى يعني الكمال وتمام الخلقة قال الزمخشري:" واستوى " اعتدل وتم استحكامه، وبلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه "[5]وقال الطاهر ابن عاشور:" إن "استوى" بمعنى بلغ أشده، فيكون تأكيدا والحق أن الأشد كمال القوة لأن أصله جمع شدة بكسر الشين بوزن نعمة وأنعم وهي هيئة بمعنى قوة ثم عومل

1ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج3 ص362

2ابن منظور:لسان العرب : ج24 ص 2164.

3نفس المصدر السابق: ج24 ص 2163.

4: محمد بن أحمد بن الأزهري : تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط : الأولى،2001م، ج 13 ص 85

5الزمخشري: الكشاف : ج3ص397

معاملة المفرد، وأن الاستواء كمال البنية كقوله تعالى في وصف الزرع: " فاستغلظ فاستوى على سوقه"[1]

الآية: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة القصص: الاية15)

الفعل:"استغاث"على وزن استفعل مزيد من الفعل المجرد:"غاث" والمصدر "غوث"والصيغة الصرفية تدل على الطلب قال ابن فارس في معنى الفعل اللغوي:" الغين والواو والثاء كلمة واحدة وهي الغوث والإغاثة، وهي الإعانة والنصرة عند الشدة"[2]. فمعنى الفعل هو طلب الغوث قال الطاهر بن عاشور:"لاستغاثة:طلب الغوث، وهو التخليص من شدة أو العون على دفع مشقة وإنما يكون هذا الطلب بالنداء فذكر الاستغاثة يؤذن بأن الإسرائيلي كان مغلوبا وأن القبطي اشتد عليه، وكان ظالما إذ لا يجبر أحد على عمل يعمله"[3] وهذا الفعل يشير إلى أن الإسرائيلي إنما طلب العون من موسى عليه السلام لأنه مضنة ذلك لقوته ونصرته للحق وأنه كان يعلم أن موسى عليه السلام ليس من الأقباط، كما يصور هذا الفعل حالة الإسرائيلي فقد كان في حالة ضيق شديد.

الآية: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة القصص: الآية 18)

الفعل:"استنصر"مزيد على وزن استفعل يفيد الطلب بهذه الصيغة من الفعل المجرد: "نصر" ومعناه اللغوي كما قال ابن فارس:"النون والصاد والراء أصل صحيح يدل على إتيان خير وإيتائه ونصر الله المسلمين أي:آتاهم الظفر على عدّوهم"[1] وجاء في تهذيب اللغة:"وقال الليث: النصر: عون المظلوم،وفي الحديث:"أنصر أخاك ظالما أو مظلوما"[4]. وتفسيره:أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالما، وإن كان مظلوما أعانه على ظالمه، وجمع الناصر أنصار

1سورة الفتح الآية 29

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج4 ص 400.

3الطاهر ابن عاشور:التحرير والتنوير: ج 20 ص 92.

4صحيح البخاري: ج3 ص128 الرقم 2444

انتصر الرجل:إذا امتنع من ظالمه.....ويقول أيضا:والنصرة: حسن المعونة"[1]. وجاء في الصحاح:"(استنصره) على عدوه سأله أن ينصره عليه" [2] فدلالة هذا الفعل هي طلب النصرة والعون والتأييد.

الفعل:" استصرخ" مزيد على وزن استفعل يفيد الطلب ومجرد الفعل " صرخ" جاء في اللسان:" صرخ الصرخة الصيحة الشديدة عند الفزع والمصيبة...وقال ابن الأثير:"استصرخ الإنسان إذا أتاه الصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه"[3] وقال الطاهر ابن عاشور: "الاستصراخ المبالغة في الصراخ، أي النداء، وهو المعبّر عنه في القصة الماضية بالاستغاثة فخولف بين العبارتين للتفنن"[4]. ودلالة هذا الفعل المبالغة في الاستنجاد وطلب النصرة.

الآية: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾(سورة القصص:الآية26).

الفعل:"استأجر" على وزن استفعل والفعل المجرد له هو: "أجر" والصيغة الصرفية لهذا الفعل تفيد الطلب جاء في معناه كما قال ابن فارس:" أجر الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما فالمعنى الأول الكراء على العمل.....فأما الكراء فالأجر والأجرة، وكان الخليل يقول جزاء العمل، والفعل أجر يأجر أجرا والمفعول مأجور والأجير والمستأجر، والإجارة ما أعطيت من أجر في عمل"[5] وفي هذا الموضع تفيد هذه الدلالة الطلب باتخاذ موسى عليه السلام أجيرا قال الزجاج:" قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين " أي اتخذه أجيرا"[6]. فدل هذا الفعل على أن شعيب عليه السلام كان محتاجا إلى من يقوم له بأمر الرعي،وأن هذه معاملة الكراء كانت شائعة عندهم، وأن موسى عليه السلام كان أهلا لهذه المهنة التي أسندت إليه لقوته وأمانته، وفيه إشارة لعفة ابنتي شعيب

1الأزهري:تهذيب اللغة ج12 ص 112

2زين الدين الرازي :مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة،1420ه / 1999م، ص 311.

3ابن منظور:لسان العرب: ج3 ص 33.

4الطاهر بن عاشور:التحرير والتنوير: ج20 ص 94.

5 ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج1ص63

6- إبراهيم الزجاج :معاني المفردات وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408ه-1988م، ج4، ص 140 .

عليه السلام فهي لم تكونا تريدا الخروج ومزاحمة الرجال وكان خروجهما الأول اضطراريا قال الشعراوي:" وفي قولها دليل على أنها لم تعشق الخروج للعمل، وإنما تطلب من يقوم به بدلا عنها لتقر في بيتها"[1].

الآية: ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾(سورة القصص الآية) 39

الفعل:"استكبر"على وزن استفعل وصيغته الصرفية تفيد الطلب ومجرد هذا الفعل:"كبر" قال ابن فارس:"كبر الكاف والباء والراء أصل صحيح يدل خلاف الصغر...ومن الباب الكبر، وهو الهرم، والكِبْرُ العظمة وكذلك الكبرياء"[2]. وقال الطاهر بن عاشور: "الاستكبار أشد من الكبر، أي تكبَّر تكبرا شديدا إذا طمع في الوصول إلى الرب العظيم وصول الغالب أوالقرين"[3] ويدل هذا الفعل على تكلف الكبر وطلبه من فرعون وهو بشر

كغيره من الناس ولكنه أراد تحصيل ماليس له فالتكبر من صفات الإله والاستكبار يتضمن أمرين:دفع الحق وإنكاره، والتعالي على الناس.

الآية:﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(سورة القصص الاية50)

الفعل:"استجاب" على وزن استفعل يفيد الطلي والمجرد منه " أجاب "قال ابن فارس:")جوب(الجيم والواو والباء أصل واحد هو فرق الشيء، يقال جبت الأرض جوبا..... وأصل آخر هو مراجعة الكلام يقال كلمه فأجابه جوابا" [4] وقال الراغب:" الاستجابة هي الإجابة وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له"[5].

1محمد متولي الشعراوي : تفسير الشعراوي، الخواطر، مطابع أخبار اليوم،ج17ص908.

2ابن فارس:معجم مقاييس اللغة: ج5 ص 154.

3الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير : ج20 ص 124.

4ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج1 ص 491.

5أبو القاسم الأصفهاني المفردات في غريب القرآن، المحقق:
صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1 – 1412 هـ ، ص 102

في هذه الآية تقرير لعجز المشركين على أن يأتوا بكتاب أهدى من القرآن والتوراة، وأنهم يكذبون عنادا ومكابرة، وفي ذلك إثبات لصدق نبوته صلى الله عليه وسلم لأن انهزامهم دليل على أنهم على الباطل.

الخاتـــــــمة

الخاتمة

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمه، وبفضله أتممنا هذه الدراسة للأبنية الصرفية ودلالتها في سورة القصص،وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إنّ استعمال الأفعال المزيدة دليل على دقة لغة القرآن وحسن انتقائية الألفاظ وتوظيفها أحسن توظيف مما يخدم السياق والمقام وهذا في حد ذاته مظهر من مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم.

نلاحظ أن سورة القصص هي السورة الوحيدة التي ذكرت قصة حياة موسى عليه السلام بالتفصيل.:

أكثر أبنية الفعل المزيد وورودا مزيد الثلاثي بحرف بنسبة.58.41 %

سيطرت بناء(افعل)على أبنية الأفعال المزيدة بحرف في سورة القصص، وكان المعنى الغالب فيه هو التعدية.

ورد بناء (فعّل) في السورة لمعاني عديدة منها التكثير والمبالغة.

لم يرد في السورة المزيد الرباعي وكذلك الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف إلا صيغة واحدة وهي صيغة (أفعل).

المصادر والمراجـــع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

1. إبراهيم بن السري بن سهل،أبو إسحاق الزجاج معاني القرآن وإعرابه،عالم الكتب بيروت،الطبعة الأولى1408هـ - 1988م.
2. أحمد الحملاوي، تحقيق:شذا العرف في فن الصرف: عادل عبد المنعم أبو العباس، الطبعة الأولى (2010)القاهرة.
3. الأزهري: تهذيب اللغة، ط1 /2001م.
4. الاشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تح/فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1987/1407م.
5. الإمام المفسر أبي حفص عمر ابن علي بن عادل الحنبلي: اللباب في علوم الكتاب تح الشيخ عادل أحمد عبد الجواد والشيخ علي محمد عوض شارك في التحقيق برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن والدكتور متولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419/1998.
6. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت794هـ:البرهان في علوم القران،تح،محمد أبو الفضل إبراهيم،مكتبة دار التراث بالقاهرة.
7. البغوي: معالم التنزيل.ط1 1420هـ
8. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين)المتوفى: 616هـ (اللباب في علل البناء والإعراب، تح: د. عبد الإله النبهان: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى،1416هـ1995م.
9. أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي)المتوفى: 321هـ(: جمهرة اللغة تح: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين، ط1 1987م
10. أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثيرالطبري:جامع البيان.ط1، 1420هـ/2000م

11. ابن جني، عثمان أبو الفتح، المنصف، تح/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر ،ط1، 1954/1373م.
12. ابن جني، عثمان أبو الفتح، مرجع سبق ذكره، ج1،ص98، ومحمود سليمان ياقوت الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،ط1، 1999/1420م
13. ابو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط)المتوفى: 215هـ(معانى القرآن للأخفش،تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الأولى،1411 هـ - 1990 م.
14. ابن حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي)المتوفى: 745هـ(البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ
15. الرازي: مختار الصحاح. ط5، 1420هـ /1999م
16. الرازي: مفاتيح الغيب.ط1420،3 م
17. الراغب الأصفهاني:المفردات في غريب القران
18. الزبيدي:تاج العروس دار احياء التراث العربي، بيروت 1940م.
19. الزجاج معاني القرآن وإعرابه. عالم الكتب - بيروت، ط1408،1هـ 1988/
20. أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء)المتوفى: 207هـ(معاني القرآن،تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلب، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، طبعة:الأولى.
21. الزمخشري: أساس البلاغة.دار الكتب العلمي،ط 1988
22. الزمخشري: الكشاف.دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1408هـ
23. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المتوفى: 666هـ،مختار الصحاح تح: يوسف الشيخ محمد
24. سيد قطب: في ظلال القران:، دار الشروق، القاهرة، بيروت ط1412،3/1992

25. السيوطي:الاتقان في علوم القران:الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1394هـ/1974م
26. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف)المتوفى: 833 هـ(النشر في القراءات العشر، علي محمد الضباع المتوفى 1380 هـ، المطبعة التجارية الكبرى.
27. صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى– 1412 هـ
28. عاطف فضل محمد: الصرف الوظيفي، ط1، 2011 – 1432،
29. عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري)المتوفى: 170هـ(كتاب العين تح د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال.
30. عبد القادر البغدادي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، المجلد الأول دار الكتب العلمية.
31. عبد الكريم الخطيب: القصص القرآني في منظومه ومفهومه، بيروت. لبنان،دت،
32. على محمود النابي:الكامل في النحو والصرف.دار الفكر العربي، 2004
33. فارس:معجم مقاييس اللغة، ت،عبد السلام هارون،دار الجبل،ط1991،2.
34. فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك للطباعة وللنشر والتوزيع القاهرة،ط2
35. فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القراني، ط1،2006
36. فخر الدين قباوة: علم الصرف، التصريف المشترك، ط2012،1م
37. الفراء:معاني القرآن:دار المصرية للتأليف والترجمة، ط1.
38. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني)المتوفى: 502هـ (المفردات في غريب القرآن.
39. مجمع اللغة العربية بالقاهرة)إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار(، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

40. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط: الأولى – 1419هـ،.

41. مُحمَّدٍ الْحسَيْنُ بنُ مَسْعودٍ بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي)المتوفى: 510هـ(معالم التنزيل في تفسير القرآن عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي –بيروت ط:1،1420.

42. محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى:1393هـ: «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» الدار التونسية للنشر – تونس:1984 هـ ،

43. محمد بكر إسماعيل:قواعد الصف بأسلوب العصر،، الطبعة الأولى،(1421هـ،2000 م

44. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى،2001م.

45. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري المتوفى: 310هـ، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،1420 هـ - 2000 م، ج18 ص 229.

46. محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي المتوفى: 1205هـ تاج العروس من جواهر القاموس تح: مجموعة من المحققين: دار الهداية.1965.

47. محمد حماسة عبد اللطيف:النحو الأساسي،ط2005،1.

48. محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن تمام بن عطية الاندلوسي المحاربي(المتوفى:542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، ت ح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى –1422هـ.

49. (محمد متولي لشعراوي)المتوفى: 1418هـ(، تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم.

50. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الإفريقي المصري:لسان العرب –، حققه عامر أحمد حيدر مراجعه عبد المنعم خليل، الطبعة الثانية (1430هـ _ 2009 م).

51. نهاد الموسي:علم الصرف، دار العرب للنشر والتوزيع،ط1.

52. هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى: نحو 395هـ، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم،: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

53. يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت –

ملخص:

إن الهدف من دراسة أبنية الفعل المزيد في سورة القصص بحيث تقتصر الدراسة على الفعل المزيد و أبنيته انطلاقا من البعد الدلالي لأنها تختلف في الأبنية بذلك تختلف معانيها أي كل تغير في الأبنية يؤدي إلى تغير في الدلالة وذلك حسب نوع الزيادة لذلك اقتصرت الدراسة على سورة القصص وكشف معاني الأفعال المزيدة فيها .

ومن التوصيات التي خرج بها البحث الإكثار من الدراسات الصرفية وتطبيقها على سور القرآن. ودراسة أبنية الأسماء في سورة القصص

الكلمات المفتاحية: بنية , الفعل المزيد , الدلالة , القصص

ABSTRACT

Le but d'étudier davantage les structures du verbe dans la sourate Al-Qasas, de sorte que l'étude se limite au verbe davantage et à ses structures basées sur la dimension sémantique, car elles diffèrent dans les structures, donc leurs significations diffèrent, c'est-à-dire tout changement dans les structures entraîne un changement dans la signification, selon le type d'addition, les significations des verbes .qu'elle contient

Parmi les recommandations issues de la recherche figure la multiplication des études morphologiques et leur application aux sourates du Coran. Et étudiez les structures des noms dans la sourate Al-Qasas

Mots-clés : structure, action, signification, histoires

الفهـــرس

فهرس الموضوعات

الرقم	عنوان الموضوع	رقم الصفحة
01	شكر وتقدير	
02	مقدمة	أ – ب
03	تمهيد: التعريف بسورة القصص وأسباب نزولها	ج–د–هـ
الفصل الأول		
الفعل المزيد ودلالته		
04	المبحث الأول: الفعل المزيد وأقسامه	08-07
05	المبحث الثاني: مفهوم أبنية الأفعال الصرفية	10-09
06	المبحث الثالث: دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة	16-11
الفصل الثاني		
الأفعال المزيدة ودلالاتها في سورة القصـــــص		
07	المبحث الأول: جدول أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المزيدة	29-17
08	المبحث الثاني:دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة	66-30
09	الخاتمة	68-67
10	قائمة المصادر والمراجع	74-69
11	مخلص	
12	ABSTRACT	
13	فهرس الموضوعات	

تم وبحمد الله